جامعة عمار ثليجي الأغواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والتربية الرياضية

قسم : النشاطات البدنية و التربية الرياضية

مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: النشاط الرياضي المدرسي

بعنوان :

الكفاية المعرفية و علاقتها بأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية و الرياضة من وجهة نظر الأساتذة

إعداد الطّالب:

حفصي العيد

إشراف الأستاذ / الدكتور:

د. بن حفاف يحي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الدرجة والجامعة	الصفة
د.تربح محمد	أستاذ محاضر بجامعة الأغواط	رئيس
د.روان محمد	أستاذ محاضر بجامعة الأغواط	مناقشا
د.بن حفاف يحي	أستاذ محاضر بجامعة الأغواط	مشرف ومقررا

السنة الدراسية: 2025/2024

إهداء

قال الله تعالى : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."

الآية 11من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي و نيل هذه الشهادة (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيراً (أمي الغالية)

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب، إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

كلمة شكر و تقدير

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام

(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته

(والدي العزيز)

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	العنوان	الصفحة
	اهداء	2
	شكر وتقدير	3
	المقدمة	ب-ث
الإطار العام للدراسة		
.1	الإشكالية	1
.2	فرضيات الدراسة :	4
.3	المفاهيم الإجرائية للدراسة :	5
.4	أسباب اختيار الموضوع	5
.5	أهمية الدراسة :	6
.6	أهداف الدراسة	7
الفصل الأول: الأدبيات النظرية		
المبحث الأول: الإطار النظري		
	تمهيد :	10
.1	مفهوم الكفاية المعرفية	11
.2	أنواع الكفايات المعرفية	13
.3	أهمية الكفاية المعرفية في المجال التربوي	14
.4	أهداف ودور التربية البدنية والرياضة في تنمية الكفايات	16
.5	دور التكوين الجامعي لطالب التربية البدنية و الرياضة	18
.6	علاقة التربية البدنية بالجوانب المعرفية والوجدانية والحركية	20
.7	أثر الكفايات المعرفية على الأداء الحركي	22
.8	العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي	24
.9	أهمية اكتساب الطلبة المتربصين للكفايات المعرفية في تحسين أدائهم	26

	خلاصة المبحث الأول:	28
المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة		
	تمهيد	30
1.	دراسة أولى	31
2.	الدراسة الثانية	33
3.	الدراسة الثالثة	36
4.	الدراسة الرابعة	39
5.	الدراسة الخامسة	41
6.	التعقيب على الدراسات المرتبطة	43
الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية		
المبحث الأول: الطريقة المنهجية وأدواتها		
	تمهيد	47
1.	الدراسة الاستطلاعية	48
2.	منهج البحث	49
3.	متغيرات الدراسة	49
4.	مجالات الدراسة	50
5.	مجتمع الدراسة وعينته	52
6.	أدوات جمع المعلومات	53
7.	أساليب المعالجة الإحصائية	56
	خلاصة :	60
	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة	
	تمهيد	62
1.	عرض نتائج البيانات الشخصية	63
2.	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	67
3.	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	70

4.	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	73
	خلاصة	76
المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة		
	تمهيد	78
1.	مناقشة نتائج البيانات الشخصية	79
2.	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	80
3.	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	81
4.	مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	82
	خلاصة	86
الخاتمـــــة		
	الخاتمة	88
قائمة المـــراجـــــع		
	قائمة المراجع	92
	قائمـــــة الملاحـــق	96

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01): توزيع وعدد الاستبيانات المستعملة في الدراسة	48
الجدول (02): يوضح متغير الكفابة المعرفية وأداء الطالب المتمدرس	49
الجدول رقم (03) يوضح الخصائص السيكومترية للأداة	54
الجدول (04): يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور	55
الجدول (05) : يوضح خطوات تحضير البيانات وترميزها	56
الجدول (06) : يوضح حساب معامل التباين والأوصاف الإحصائية الوصفية	57
الجدول (07) : يوضح تحليل الارتباط (Pearson) باستخدام SPSS	58
الجدول (08) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
الجدول (09) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	64
الجدول (10) : توزيع أفراد العينة حسب خبرة الإشراف	66
الجدول (11) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة	68
الجدول (12) : الإحصاءات الوصفية للسن والخبرة	68
الجدول (13): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الاول	69
الجدول (14): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول	70
الجدول (15): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الأول	71
الجدول (16): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الثاني	73
الجدول (17): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني	74
الجدول (18): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثالث	76
الجدول (19): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الثالث	77

قائمة الأشكال

العنوان	الصفحة
الشكل (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس	63
الشكل (02) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	64
الشكل (03) : توزيع أفراد العينة حسب خبرة الإشراف	65
الشكل (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة	66
الشكل (05) : الإحصاءات الوصفية للسن والخبرة	67
الشكل (06): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول	69
الشكل (07): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني	72
الشكل (08) : توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثالث	75

قائمة الملاحق

العنوان	الصفحة
قائمـــة الملاحـــق.....	96
الملحق رقم (01) : يوضح قائمة الاستمارة.....	97
الملحق رقم (02) يوضح صدق المحكين.....	100
الملحق (03) : يوضح تحليل الارتباط (Pearson) باستخدام SPSS.....	101

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الكفاية المعرفية بأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة، وذلك انطلاقا من أهمية المعارف التربوية والبيداغوجية في توجيه الممارسة الميدانية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيانات وملاحظات ميدانية قدمها أساتذة مكوّنون بجامعات مختلفة، قصد تحديد مستوى امتلاك الطلبة المتربصين للرصيد المعرفي وأثره في تسيير الحصص وإنجاحها وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون قاعدة معرفية متينة يكونون أكثر قدرة على التخطيط الجيد، وضبط الأنشطة، والتكيف مع المواقف الطارئة، مما ينعكس إيجابا على أدائهم الميداني.

كما تبين أن ضعف الكفاية المعرفية يؤدي إلى قصور في الأداء ويحد من فاعلية الحصة وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز الجانب المعرفي في برامج التكوين الجامعي وربط المعارف النظرية بالممارسة العملية لضمان إعداد أساتذة أكفاء قادرين على قيادة العملية التربوية بفعالية.

الكلمات المفتاحية: الكفاية المعرفية، الأداء البيداغوجي، الطالب المتربص، التربية البدنية، التكوين الجامعي، وجهة نظر الأساتذة.

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between cognitive competence and student trainee performance during physical education and sports classes from the teachers' perspectives. This stems from the importance of educational and pedagogical knowledge in guiding field practice. The study relied on a descriptive-analytical approach, using questionnaires and field observations provided by professors trained at various universities. The aim was to determine the level of knowledge acquired by student trainees and its impact on the management and success of classes. The results showed that students with a solid knowledge base are better able to plan well, control activities, and adapt to emergency situations, which positively impacts their field performance. It also demonstrated that weak cognitive competence leads to deficient performance and limits the effectiveness of the class. The study concluded that it is necessary to strengthen the cognitive aspect of university training programs and link theoretical knowledge with practical practice to ensure the preparation of competent teachers capable of effectively leading the educational process.

Keywords: cognitive competence, pedagogical performance, student trainee, physical education, university training, professors' perspectives.

المقدمـــــــة

المقدمة

تعد التربية عملية أساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ تهدف إلى إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات الحياة المتجددة من خلال تنمية معارفهم وصقل قدراتهم وتطوير مهاراتهم ومن بين أهم مجالات التربية تبرز التربية البدنية والرياضة التي لم تعد مجرد نشاط ترفيهي أو وسيلة للترفيه الجسدي، بل أصبحت ميدانا تربويا متكاملا يسعى إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من الناحية الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية فهي مجال يسهم في تنمية الكفاءات والقيم والسلوكيات الإيجابية التي تساعد الفرد على الاندماج بفعالية في المجتمع.

إن نجاح العملية التربوية عامة والرياضية خاصة، لا يعتمد فقط على الوسائل المادية أو البرامج المسطرة، بل يرتبط أساسا بالعنصر البشري المتمثل في المعلم والمتعلم فالأستاذ يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث يتولى مهمة التخطيط والتنفيذ والتقويم، بينما يعتبر الطالب محور هذه العملية وهدفها الرئيس غير أن الطالب المتربص، بصفته في مرحلة تكوين وإعداد، يكتسي أهمية مضاعفة لأنه في وضعية تعلم مزدوجة: فهو يتعلم من جهة، ويطبق ما تعلمه من جهة أخرى في الميدان التربوي الحقيقي.

وفي هذا السياق تبرز أهمية الكفايات التربوية التي ينبغي أن يمتلكها الطالب المتربص حتى يكون أداؤه فعّالا وذا جدوى ومن بين هذه الكفايات تحتل الكفاية المعرفية مكانة محورية، باعتبارها تمثل الرصيد المعرفي والعلمي الذي يستند إليه الطالب في التخطيط لحصص التربية البدنية والرياضة وتنفيذها فالمعارف التربوية والعلمية والنفسية والبيداغوجية هي الأساس الذي يبني عليه المتربص اختياراته المنهجية والعملية داخل القسم أو في الملعب، وهي التي تمكّنه من فهم طبيعة المتعلمين وحاجاتهم وكيفية التعامل مع مختلف المواقف التعليمية.

إن الكفاية المعرفية لا تقتصر على امتلاك معلومات نظرية، بل تتجاوز ذلك إلى القدرة على توظيف هذه المعارف في مواقف عملية واقعية فالطالب المتربص الذي يمتلك قاعدة معرفية متينة يكون

أقدر على تسيير الحصة، وضبط الزمن، وتنويع الأنشطة، والاستجابة للمشكلات الطارئة ومن هنا فإن العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص في حصة التربية البدنية والرياضة تعد علاقة مباشرة ووثيقة، إذ ينعكس مستوى معرفته على مستوى أدائه ولأن التكوين الجامعي لا يمكن أن يكون كاملا من دون مرحلة التطبيق الميداني، فإن متابعة أداء المتربصين من طرف الأساتذة المكوّنين تكتسي أهمية خاصة فهؤلاء الأساتذة يمتلكون خبرة طويلة في المجال، ما يجعلهم أقدر على ملاحظة جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة، وربط ذلك بمدى توفرهم على الكفايات المطلوبة، وعلى رأسها الكفاية المعرفية.

من هذا المنطلق، يصبح من الضروري دراسة الكفاية المعرفية وعلاقتها بأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة، للكشف عن مدى إسهام الرصيد المعرفي للطالب في نجاح تجربته الميدانية، ولتحديد المتطلبات الحقيقية التي ينبغي التركيز عليها في برامج التكوين الجامعي قصد إعداد أجيال من الأساتذة القادرين على قيادة العملية التربوية بفعالية وجودة عالية.

الإطار العام للدراسة

الإشكالية

تعد المنظومة التربوية أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات في سبيل تحقيق التطور الشامل وبناء الإنسان المساهم في التنمية والتغيير، وهي بذلك تتطلب إعدادا دقيقا ومتكاملا للموارد البشرية التي تشكل أساس العملية التعليمية وفي هذا الإطار، يمثل المعلم أحد الأعمدة الأساسية لهذه المنظومة، حيث يقع على عاتقه تنفيذ البرامج التربوية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة على أرض الواقع ولا يمكن تصور تحقيق تعليم ناجح دون توفر معلمين مؤهلين يمتلكون كفاءات متكاملة تشمل الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية.

ومن بين التخصصات التي تحظى بأهمية متزايدة في الوسط التربوي تبرز التربية البدنية والرياضة باعتبارها مادة ذات طبيعة مزدوجة تجمع بين النشاط البدني والتوجيه التربوي، وتستهدف التنمية الشاملة للمتعلمين على المستويات الجسدية والنفسية والاجتماعية.

إن هذه المادة لا تقتصر على تعزيز اللياقة البدنية أو تنمية المهارات الحركية فحسب، بل تسعى أيضا إلى ترسيخ القيم التربوية كالروح الرياضية والانضباط والتعاون والاحترام وهذا ما يجعل من تدريسها مهمة دقيقة تتطلب تكوينا خاصا وإعدادا مهنيا فعالا وفي هذا السياق، تبرز أهمية التكوين الميداني الذي يخضع له الطلبة المتربصون في معاهد التربية البدنية، حيث يشكل هذا التكوين فرصة حقيقية لاختبار المعارف النظرية التي اكتسبوها وتطبيقها في مواقف تعليمية فعلية داخل الأقسام خلال هذا التربص، يتعرض الطالب المتربص لمواقف مهنية حقيقية يتطلب منه التعامل معها بفعالية، مما يستدعي توظيف الكفايات التي تلقاها سابقا وخاصة الكفاية المعرفية التي تمثل الأساس المنهجي لفهم مضمون الحصص وتحليلها وتخطيطها وتنفيذها وتعتبر الكفاية المعرفية أحد المكونات الجوهرية في تكوين الأستاذ، فهي تشمل المعارف العلمية والبداغوجية والديداكتيكية التي تمكنه من فهم محتويات البرنامج الدراسي، اختيار الطرق المناسبة للتدريس، التحكم في آليات التقويم، والتفاعل بفعالية مع

تلاميذه وفي حالة غياب هذه الكفاية أو ضعفها، يصبح من الصعب على الطالب المتربص تنفيذ حصة ناجحة أو التعامل مع مواقف الصف بمرونة وكفاءة، وهو ما ينعكس سلبا على أدائه العام ويعيق تطوره المهني المستقبلي.

إن العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية لا يمكن اختزالها في جانب واحد، بل تتداخل فيها عوامل متعددة مثل مستوى التكوين الأكاديمي،نوعية التأطير البيداغوجي، طبيعة المؤسسة المستقبلة، والتجارب السابقة للمتربص إلا أن المحور الجوهري في هذه العلاقة يبقى مدى تمكن المتربص من استيعاب المعارف ذات الصلة بالمادة وتمثلها وتوظيفها في مواقف مهنية معقدة ومتغيرة.

ولأن الأستاذ المشرف يمثل طرفا أساسيا في هذه المعادلة، فإن نظرته لأداء المتربص تمثل مؤشرا مهما على مدى تحقيق الأهداف التكوينية، إذ أنه الأكثر اطلاعا على تفاصيل العمل اليومي للطالب المتربص، والأقدر على تقييم مدى استخدامه للمعارف التي اكتسبها في دراسته النظرية وبما أن التربية البدنية مادة تطبيقية بالدرجة الأولى، فإن الأستاذ يلاحظ عن كثب قدرة الطالب المتربص على الربط بين الجانب المعرفي والنشاط العملي، وهو ما يجعله مصدرا موثوقا لتحليل العلاقة بين الكفاية المعرفية ومستوى الأداء.

من هنا تبرز أهمية البحث في هذا الموضوع من زاوية نظر الأساتذة الممارسين والمشرفين على تكوين الطلبة المتربصين، وذلك لما توفره آراؤهم من رؤية واقعية حول التحديات التي يواجهها الطلبة أثناء التطبيق الميداني، ومدى انعكاس تحصيلهم المعرفي على أدائهم داخل القسم، كما أن تحليل وجهة نظر هؤلاء الأساتذة يساعد في تشخيص مواطن القوة والضعف في البرامج التكوينية المعتمدة، ويفتح آفاقا لتحسين محتوياتها بما يتلاءم مع الحاجات الفعلية للميدان.

لقد أصبح من الضروري أن تتم دراسة هذه العلاقة في ظل التحولات التي تعرفها المنظومة التربوية والمقاربات الحديثة التي تعتمدها في تكوين المعلمين، حيث لم يعد التركيز مقتصرا على نقل المعارف، بل أصبح يهدف إلى بناء الكفايات التي تمكن المتعلم من مواجهة وضعيات واقعية وتحقيق نتائج ملموسة وتنسحب هذه الرؤية على تكوين معلمي المستقبل، حيث بات من الواجب تطوير قدراتهم على التوظيف الفعال للمعرفة في ممارستهم المهنية، وليس مجرد حفظها أو استظهارها وعلى هذا الأساس، فإن الكفاية المعرفية لم تعد مفهوما نظريا معزولا، بل أضحت أداة فعالة لتوجيه الفعل التربوي وصياغة ممارسات تعليمية أكثر نجاعة وتزداد أهميتها في مادة التربية البدنية لما تتطلبه من قدرة على الفهم العلمي للأنشطة البدنية، وضبط القواعد الديداكتيكية المناسبة لها، وتوظيف الوسائل التعليمية والطرق التربوية التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتخطيط الحصص وفق أهداف محددة ومضبوطة زمنيا.

إن هذه الدراسة تسعى إلى فهم ومعرفة العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص، من خلال رصد تجارب وآراء الأساتذة الممارسين، وتحليلها في ضوء الأطر المفاهيمية المعتمدة في علوم التربية، بما يسهم في تحسين محتوى التكوين الجامعي ورفع جودة الممارسة التربوية في ميدان التربية البدنية والرياضة.

التساؤل العام للدراسة:

من خلال ما سبق سيتم صياغة الإشكالية التالية :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة؟

التساؤلات الفرعية :

وهو ما يقودنا لطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة للمواقف التعليمية خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية واستخدام طرق وأساليب التدريس خلال حصة التربية البدنية والرياضة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وتقديم التغذية الراجعة أثناء حصة التربية البدنية والرياضة؟

فرضيات الدراسة :

انطلاقا من الإطار النظري وطبيعة الإشكالية المطروحة، يمكن صياغة فرضية عامة مفادها أن هناك توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة تربية بدنية و رياضية.

الفرضيات الفرعية :

بناء على التساؤلات الفرعية، يمكن اقتراح الفرضيات التالية

1. توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة للمواقف التعليمية خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة.
2. توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية واستخدام طرق وأساليب التدريس خلال حصة التربية البدنية والرياضة.
3. توجد علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وتقديم التغذية الراجعة أثناء حصة التربية البدنية والرياضة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

إن تناول موضوع الكفاية المعرفية وعلاقتها بأداء الطالب المتربص يقتضي ضبط مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الدراسة ولهذا الغرض، سيتم عرض المفاهيم التالية وفق مستوياتها اللغوية والاصطلاحية والإجرائية :

1) الكفاية المعرفية :

اصطلاحا هي قدرة الفرد على توظيف المعارف النظرية في معالجة وضعيات مهنية (الهاشمي، 2017،ص33).

إجرائيا هي مستوى امتلاك الطالب المتربص للمعارف النظرية المتعلقة بمادة التربية البدنية، ومدى قدرته على توظيفها أثناء الحصة التعليمية.

2) أداء الطالب المتربص

اصطلاحا: أداء الطالب المتربص هو مجموعة السلوكات والمهارات التعليمية التي يظهرها الطالب أثناء قيامه بالتدريس في الوسط التربوي، ويتجلى في كيفية تطبيقه للمعارف والمهارات داخل الحصة الدراسية (رزق، 2019،ص71).

إجرائيا: يقصد بأداء الطالب المتربص في هذه الدراسة مدى فاعلية وكفاءة الطالب المتربص في تطبيق ما تعلمه من معارف نظرية خلال حصة التربية البدنية، ويشمل ذلك قدرته على التنظيم، التفاعل مع التلاميذ، استخدام الوسائل، تقديم التغذية الراجعة، وتطبيق أساليب التدريس الملائمة.

3) حصة التربية البدنية والرياضية

اصطلاحا: هي وحدة تعليمية منظمة تهدف إلى تطوير القدرات البدنية والمهارية والمعرفية والاجتماعية للتلميذ، من خلال أنشطة حركية مخططة وموجهة ضمن المنهاج الدراسي (قريشي، 2020،ص12).

إجرائيا: في سياق هذه الدراسة، تشير حصة التربية البدنية والرياضية إلى المدة الزمنية التي يقضيها الطالب المتربص في تنفيذ حصة تعليمية ميدانية في التربية البدنية داخل المؤسسة التربوية، والتي يتم من خلالها تقييم مدى توظيفه للمعارف النظرية في الميدان.

4) الأساتذة

اصطلاحا: الأساتذة هم الأفراد المختصون في ميدان التعليم، وتحديدا أولئك الذين يمارسون مهنة التدريس بشكل مباشر، ويشرفون على عملية التكوين والتقييم داخل المؤسسات التعليمية (شعبان، 2018،ص55).

إجرائيا: في هذه الدراسة، يقصد بالأساتذة مربو مادة التربية البدنية والرياضية الذين يزاولون مهنة التدريس في المؤسسات التعليمية، وتعتمد آراؤهم كمصدر لتقييم أداء الطالب المتربص ومدى كفاءته المعرفية خلال الحصة التطبيقية.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في بعدها النظري والتطبيقي، حيث تسعى إلى تقديم فهم أوسع للكفاية المعرفية ودورها في تحسين الأداء البيداغوجي للطلبة المتربصين، كما تهدف إلى دعم جهود التكوين الجامعي بتوصيات مستندة إلى الواقع الميداني، وفيما يلي ابرز أوجه الأهمية :

1. تسليط الضوء على أهمية الكفاية المعرفية في التكوين المهني.
2. دعم برامج التكوين من خلال مقترحات عملية.
3. توفير معطيات ميدانية لأساتذة التكوين الجامعي.
4. إثراء الأدبيات التربوية في ميدان التربية البدنية.
5. تحفيز الطلبة على تطوير قدراتهم المعرفية.
6. تعزيز العلاقة بين التكوين النظري والممارسة التطبيقية.

7. توجيه التربصات الميدانية نحو تحقيق كفايات محددة.
8. رصد الفجوات الموجودة في التكوين الحالي.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. استكشاف طبيعة العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة من وجهة نظر الأساتذة، وذلك بالإجابة عن التساؤل العام للدراسة.
2. تحليل مدى قدرة الطالب المتربص على توظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة للمواقف التعليمية خلال حصة التربية البدنية والرياضة، ارتباطًا بالتساؤل الفرعي الأول.
3. تحديد مدى قدرة الطالب المتربص على استخدام طرق وأساليب التدريس الملائمة خلال الحصة، انسجاما مع متطلبات الوضعيات التعليمية وقدرات التلاميذ، وفقا للتساؤل الفرعي الثاني.
4. تبيان العلاقة بين الكفاية المعرفية وتقديم التغذية الراجعة أثناء الأداء الحركي للتلاميذ، بما يتماشى مع التساؤل الفرعي الثالث.
5. تقديم تصور علمي حول طبيعة التكوين البيداغوجي المطلوب لتعزيز الكفاية المعرفية للطالب المتربص بما يخدم جودة الأداء المهني داخل الحصة التطبيقية.
6. استقراء آراء الأساتذة باعتبارهم فاعلين مباشرين في الميدان التربوي، بهدف تقييم نجاعة التكوين الجامعي من جهة، والكشف عن الفجوة المحتملة بين الجانب النظري والممارسة الفعلية من جهة أخرى.
7. اقتراح توصيات عملية قابلة للتنفيذ، تسهم في تطوير برامج تكوين طلبة التربية البدنية، بما يعزز تكامل الكفاءة المعرفية والمهارية لديهم.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

المبحث الأول: الإطار النظري

تمهيد :

في هذا المبحث النظري سيتم تسليط الضوء على مفهوم الكفاية المعرفية باعتبارها عنصرا أساسيا في التكوين العلمي والبيداغوجي للطالب الجامعي خاصة في ميدان التربية البدنية والرياضة ، كما سيتم التطرق إلى أنواع الكفايات وأهميتها في المجال التربوي مع التركيز على دور التربية البدنية في تنمية هذه الكفايات من خلال أهدافها ومحتواها المعرفي والتطبيقي ويتناول المبحث أيضا دور التكوين الجامعي في إعداد الطالب المتخصص والعلاقة بين التربية البدنية والجوانب المعرفية والوجدانية والحركية ،بالإضافة إلى تأثير الكفاية المعرفية على الأداء الحركي ومدى ارتباط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي مع إبراز أهمية اكتساب الطلبة المتربصين لهذه الكفايات في تطوير مستواهم المهني.

1.مفهوم الكفاية المعرفية

أصبح مفهوم الكفاية المعرفية من المفاهيم الأساسية في ميدان التربية والتعليم، نظرا لما يمثله من أهمية في بناء قدرات المتعلم وتمكينه من توظيف معارفه بشكل فعال في مواقف متعددة ويعتبر هذا المفهوم من المفاتيح الأساسية لفهم جودة العملية التعليمية ومدى استجابة المناهج لحاجات المتعلمين وقد اهتمت العديد من المقاربات التربوية الحديثة بتحديد مكوناته ودوره في تنمية التعلم الذاتي والفهم العميق.

1.1. مفهوم الكفاية

يرتبط مفهوم الكفاية بمجموعة من القدرات والمهارات التي يمتلكها الفرد وتؤهله لإنجاز مهام محددة بكفاءة في سياقات متعددة وقد ظهر هذا المفهوم بقوة ضمن المقاربات التعليمية الحديثة، خاصة في ظل التحول نحو التعليم القائم على الكفاءات وتتنوع الكفايات بين معرفية ومهارية واجتماعية بحسب طبيعة المجال الذي تطبّق فيه.

يعرف بعض الباحثين الكفاية على أنها القدرة على تعبئة الموارد الداخلية والخارجية، المعرفية والمهارية، من أجل مواجهة وضعية معينة بطريقة فعالة فهي لا تقتصر على مجرد امتلاك المعرفة بل تتعداها إلى القدرة على توظيفها (أخيارة، حمد الله، 2009.ص83)

يرى آخرون أن الكفاية هي نتيجة لتكامل عدة مكتسبات، تشمل المعارف والمهارات والمواقف، والتي تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي مع محيطه ويشترط في هذه الكفاية أن تكون قابلة للتحقق والتقويم (أبو ثابت، 2003.ص22).

مما سبق نستنتج أن الكفاية تمثل منظومة مركبة من قدرات مكتسبة تؤهل الفرد لحل مشكلات أو أداء مهام في وضعيات واقعية، وهي تختلف عن المعرفة في كونها تفترض التوظيف الفعلي والعملي لتلك المعارف داخل سياق معين.

1.2. تعريف الكفاية المعرفية

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالكفاية المعرفية باختلاف زوايا النظر والمقاربات التربوية المعتمدة فهناك من ركز على الجانب المعرفي الصرف، وهناك من أدرج الكفايات ضمن أطر أوسع تشمل التفاعل والتوظيف ويمكن عرض بعض التعاريف :

الكفاية المعرفية هي القدرة على استخدام المعارف المكتسبة في وضعيات تعليمية أو حياتية حقيقية، بما يبرز مستوى الفهم والتحكم في المفاهيم وتشمل هذه الكفاية الفهم، التحليل، والتفسير ضمن مواقف معقدة (ابن منظور، 2003.ص131).

يشير البعض إلى أن الكفاية المعرفية هي امتلاك المتعلم لرصيد معرفي يمكنه من التفكير النقدي واتخاذ القرار المناسب في سياق معين وهي تتطلب تكاملا بين المعرفة والقدرة على توظيفها (أبو زينة ، 2010.ص71).

تتمثل الكفاية المعرفية في قدرة المتعلم على تعبئة معارفه السابقة ومكتسباته العلمية من أجل أداء مهمة تعليمية جديدة بكفاءة وهي تعكس النضج المعرفي الذي بلغه المتعلم (السليماني، 2005.ص88).

الكفاية المعرفية هي مجموعة من العمليات الذهنية التي تسمح للمتعلم بفهم المفاهيم وتحليل العلاقات بينها واستعمالها في وضعيات جديدة وتعد مؤشرا هاما على تطور التعلم الفعلي لدى المتعلم (أبو غزال، 2013.ص66).

مما سبق نستنتج أن الكفاية المعرفية هي حصيلة لتكامل المعرفة والقدرة على توظيفها في مواقف متعددة، وتعد مؤشرا على النجاح التربوي الحقيقي، لأنها لا تكتفي بتراكم المعلومات بل تركز على فعاليتها في السياق العملي والتربوي.

2.أنواع الكفايات المعرفية

تنقسم الكفايات المعرفية إلى عدة أنواع تختلف باختلاف طبيعتها ووظائفها في العملية التعليمية وتساعد هذه الأنواع في توجيه المناهج وطرائق التدريس نحو تحقيق تعلم فعّال وهادف ومن خلال تحديد هذه الكفايات يمكن للمربين تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية وتوجيه المتعلمين نحو تطوير قدراتهم الفكرية (موريس، 2006، ص 153-234).

الكفايات المعرفية الأساسية : تشمل هذه الكفايات المعلومات والمفاهيم الأولية التي يكتسبها المتعلم خلال المراحل الأولى من التعليم وتعد قاعدة ضرورية لبناء الكفايات الأعلى، حيث تركز على الفهم الأولي للمفاهيم الأساسية في مختلف المواد الدراسية وغالبا ما ترتبط بقدرة المتعلم على تذكر المعارف وتفسيرها في سياقات مألوفة.

الكفايات المعرفية الإجرائية : تعبر هذه الكفايات عن قدرة المتعلم على استعمال معارفه في أداء مهام محددة، مثل حل المشكلات أو تنفيذ خطوات عملية وتتضمن توظيف القواعد والمبادئ المكتسبة في وضعيات تطبيقية وتعتبر هذه الكفايات مؤشرا على الانتقال من المعرفة النظرية إلى التوظيف العملي الفعال (غريب، 2006.ص71).

الكفايات المعرفية التحويلية : تشير هذه الكفايات إلى قدرة المتعلم على نقل وتكييف معرفته من سياق إلى آخر، أي استعمالها بمرونة في وضعيات جديدة أو غير مألوفة وهي تعكس مستوى عاليا من التفكير المجرد والتحليل، وتعد من أبرز مؤشرات النضج المعرفي والقدرة على الإبداع في الحلول.

الكفايات المعرفية الإستراتيجية : تتعلق هذه الكفايات بالقدرة على اختيار وتخطيط وتوظيف الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق هدف معرفي معين وتمكن المتعلم من تنظيم تعلمه الذاتي، وحل مشكلاته بكفاءة وغالبا ما تكتسب هذه الكفايات عبر التدرّب على التفكير المنهجي والنقدي (خير الله، الكتاني، 1963.ص33).

يتضح من خلال هذا العرض أن الكفايات المعرفية ليست نوعا واحدا بل منظومة متكاملة من القدرات التي تتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن التذكر إلى الفهم ثم التطبيق والتحويل وفهم هذه الأنواع ضروري لتصميم ممارسات تربوية فعّالة تضمن تحقيق تعلم مستدام وناجع لدى المتعلم.

3.أهمية الكفاية المعرفية في المجال التربوي

تعد الكفاية المعرفية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها التعليم الحديث، حيث أصبحت العملية التربوية اليوم لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تسعى إلى تمكين المتعلم من امتلاك كفاءات معرفية تؤهله للتفكير والتحليل وحل المشكلات المعقدة فالتعليم القائم على الكفايات يهدف إلى جعل المتعلم نشيطا وفاعلا في بناء تعلمه، لا مجرد متلقّ للمعلومات ومن هذا المنطلق، تكتسي الكفاية المعرفية أهمية بالغة داخل الفضاء المدرسي، باعتبارها الإطار المرجعي الذي يمكن من خلاله تقويم نجاعة الممارسات التعليمية ومدى فعاليتها في إحداث التعلم الحقيقي (أبو بيه، سامي محمود علي، 1990، ص 171-190).

إن امتلاك الكفاية المعرفية يمكن المتعلم من الانتقال من المعرفة السطحية إلى الفهم العميق، إذ يصبح قادرا على الربط بين المعطيات وتحليلها وتوظيفها في وضعيات جديدة وهذا ما يجعل الكفاية المعرفية عاملا أساسيا في تعزيز استقلالية المتعلم وتنمية قدراته العقلية فالتعلم لم يعد يرتكز فقط على ما يعرفه المتعلم، بل على ما يستطيع فعله بهذه المعرفة، أي مدى توظيفه لها في حل المشكلات ومواجهة المواقف المعرفية المختلفة وتتجلى أهمية الكفاية المعرفية أيضا في مساهمتها في تطوير القدرة على اتخاذ القرار، وتقدير الأولويات، وفهم العلاقات بين الظواهر فالمتعلم القادر على تعبئة معارفه في وضعيات متنوعة هو متعلم مستعد لمواجهة تحديات الحياة اليومية، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

كما أن الكفاية المعرفية تساهم في تنمية المهارات العليا مثل التفكير النقدي والتأمل الذاتي، مما يسهم في ترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة إضافة إلى ذلك، فإن الكفايات المعرفية تتيح للمعلم أدوات فعالة لتخطيط وتوجيه العملية التعليمية، حيث تمثل مرجعا واضحا لتحديد الأهداف التعليمية

واختيار الاستراتيجيات المناسبة ومن خلال التدرج في بناء هذه الكفايات يمكن تحقيق توازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في تعلم المتعلمين وهذا ما يدعم الانتقال من مناهج تقليدية قائمة على المحتوى إلى مناهج حديثة قائمة على تنمية القدرات (أبو بيه، سامي محمود علي، 1990، ص 171-190).

كما أن التقييم المبني على الكفايات يتيح تتبعا دقيقا لنمو المتعلم المعرفي، إذ لا يعتمد فقط على اختبارات استرجاع المعلومات، بل يشمل أيضا تقويم القدرة على التوظيف والتحليل والابتكار وبذلك تضمن الكفاية المعرفية مصداقية أكبر لنتائج التقييم، وتوجها أقوى نحو تحسين الأداء التعليمي ومن هذا المنظور، فإن تكوين المتعلم في كفايات معرفية يرسخ لديه الثقة بالنفس ويشجعه على المبادرة والمشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة التعليمية ولا يمكن إغفال الدور الحيوي الذي تلعبه الكفايات المعرفية في تكييف التعليم مع حاجات المتعلمين وخصوصياتهم، فهي تراعي الفروق الفردية وتسمح ببناء مسارات تعلم شخصية، حيث يصبح لكل متعلم دور محوري في اختيار وتوجيه تعلمه حسب قدراته وميوله وبذلك يصبح التعليم أكثر إنصافا ونجاعة، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص داخل المؤسسات التربوية(أبو بيه، سامي محمود علي، 1990، ص 171-190) وفي ظل التحولات الرقمية والمعرفية التي يشهدها العالم اليوم، تتعاظم أهمية الكفايات المعرفية أكثر من أي وقت مضى، إذ أضحى من الضروري تمكين المتعلم من أدوات عقلية ومعرفية تتيح له التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والتقنيات فالمعرفة وحدها لم تعد كافية، بل أصبحت القدرة على معالجتها وتوظيفها بكفاءة هي المعيار الحقيقي للنجاح في هذا العصر.

وباختصار، فإن الكفاية المعرفية تشكل حجر الأساس لأي تعليم ناجح وفعال، فهي تجسد الغاية الأسمى من التعلم، أي إحداث تغيير نوعي في تفكير وسلوك المتعلم ومن خلال تطوير هذه الكفاية، يمكن

للمدرسة أن تحقق رسالتها الأساسية في إعداد أجيال قادرة على التعلم الذاتي، والتفكير المستقل، والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع (الروبي، 1995. ص31).

4.أهداف ودور التربية البدنية والرياضة في تنمية الكفايات

تعد التربية البدنية والرياضة جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية الشاملة، حيث لم تعد تقتصر على تنمية القدرات الجسدية فقط، بل أصبحت تؤدي أدوارا معرفية ووجدانية واجتماعية تسهم بشكل فعّال في بناء شخصية المتعلم ومن هذا المنظور، تساهم التربية البدنية في دعم وتحقيق الكفايات التربوية بمختلف أبعادها، لاسيما الكفايات المعرفية التي تشكل الأساس في بناء التعلم الفعال والمستديم وقد أصبح من الضروري اليوم إعادة النظر في دور هذا النشاط التربوي وربطه بمقاربة الكفايات التي تؤكد على أهمية التكوين الشامل والمتوازن للمتعلمين (بن دانيله، 1998، ص 197-231).

إن من بين أهم أهداف التربية البدنية تنمية التفكير المنظم والقدرة على اتخاذ القرار السريع في إطار اللعب أو التنافس، وهو ما يقتضي تعبئة المعارف المكتسبة وتوظيفها بذكاء في مواقف حقيقية فالمتعلم أثناء الممارسة الرياضية يواجه وضعيات تتطلب ملاحظة وتحليلا واختيارا سريعا للاستجابات المناسبة، مما يجعله في موقع فاعل cognitively وليس فقط حركيا وهذه التفاعلات تساهم مباشرة في تطوير الكفايات المعرفية من خلال التعلم القائم على التجربة والممارسة(بن دانيله، 1998، ص 197-231).

كما تهدف التربية البدنية إلى تعزيز القدرة على التخطيط والتفكير الاستراتيجي، خاصة في الرياضات الجماعية التي تتطلب تنسيقا بين أعضاء الفريق واتخاذ قرارات مبنية على تحليل متغيرات اللعب ففي كل حركة أو تكتيك هناك عنصر معرفي يتمثل في فهم القوانين وتوقع تحركات الخصم واختيار الحل الأمثل لتحقيق الهدف ومن خلال هذه العمليات، يتعلم المتعلم كيف يستثمر معارفه السابقة في مواقف جديدة ومعقدة، وهو ما يمثل جوهر الكفاية المعرفية ومن جهة أخرى، تسهم التربية البدنية في تنمية

الذاكرة العملية والانتباه والتفكير النقدي، حيث يتوجب على المتعلم أن يتذكر التعليمات، ويصحح أخطاءه، ويقيم أداءه باستمرار(بن دانيله، 1998، ص 197-231).

كما يتعلم عبر التمارين الرياضية كيفية مراقبة سلوكياته، وضبط انفعالاته، وهو ما يدخل ضمن بناء كفايات ذاتية وتنظيمية ترتبط بالكفايات المعرفية من حيث قدرتها على دعم التعلم الذاتي والانخراط الواعي في الأنشطة، إن هذه المهارات العقلية تتبلور تدريجيا بفضل الخبرات المتكررة التي يكتسبها المتعلم في الحصة الرياضية ولا يخفى أن التربية البدنية، بحكم طبيعتها التفاعلية، توفر سياقا تعليميا محفزا لتكامل الكفايات، حيث يتعلم المتعلم من خلال اللعب والتفاعل والتجريب، عكس الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين فهي بذلك تفتح المجال أمام تنمية كفايات متعددة في آن واحد، مثل الفهم والتحليل واتخاذ القرار السليم والعمل الجماعي، كما أنها تعزز من قدرة المتعلم على التكيف مع التغيرات وتجاوز العقبات، من خلال استراتيجيات عقلية وبدنية متداخلة، أما على مستوى الأهداف التربوية، فإن التربية البدنية تسعى إلى تحقيق التوازن بين القدرات العقلية والجسدية، وغرس قيم التعاون والانضباط والثقة بالنفس، وهي كلها مكونات تدعم بناء كفايات معرفية تتجاوز حدود المادة الرياضية لتشمل سلوكات ومهارات حياتية فالقدرة على تطبيق استراتيجية في اللعب، أو تحليل أداء الفريق، أو مراجعة الأخطاء، كلها مؤشرات على نضج معرفي يترسخ عبر الممارسة الرياضية(بن دانيله، 1998، ص 197-231).

إن التعليم عن طريق النشاط الحركي يساعد المتعلم على التفاعل المباشر مع المعرفة، مما يسهم في ترسيخها وتثبيتها في الذهن وقد بينت العديد من الدراسات أن النشاط البدني المنتظم يحسن من التركيز والانتباه والقدرة على الاستيعاب، مما يعني أن التربية البدنية تساهم بشكل غير مباشر في رفع الكفاءة المعرفية في المواد الدراسية الأخرى أيضا(بن دانيله، 1998، ص 197-231).

وهذا يبرز التكامل بين الجوانب المختلفة في العملية التعليمية، ويؤكد أن العقل لا ينفصل عن الجسد في بناء التعلم وفي ضوء هذه المعطيات، يتضح أن التربية البدنية والرياضة تلعب دورا أساسيا في بناء الكفايات المعرفية لدى المتعلمين، من خلال مواقف تعليمية تجمع بين المتعة والتحدي، بين الجهد البدني والفكري، بين العمل الفردي والجماعي ولذلك فإن دمج الكفايات في تخطيط دروس التربية البدنية يجعل منها أداة فعالة في تطوير قدرات المتعلم وتعزيز استقلاليته ووعيه بمسارات تعلمه.

5.دور التكوين الجامعي لطالب التربية البدنية و الرياضة

يعد التكوين الجامعي حجر الزاوية في إعداد الكفاءات المؤهلة لتولي المهام التربوية والتعليمية بكفاءة في مختلف الميادين، ومن بينها ميدان التربية البدنية والرياضة فالطالب الجامعي المقبل على ممارسة مهنة التعليم أو التأطير الرياضي، يحتاج إلى مسار تكويني علمي ومنهجي يضمن له اكتساب المعارف النظرية والمهارات العملية التي تمكنه من أداء دوره التربوي والتعليمي بفعالية ولهذا، فإن التكوين الجامعي لا يقتصر على الجانب الرياضي أو البدني فقط، بل يشمل أيضا جوانب معرفية، بيداغوجية، نفسية وتربوية (بن سياسي، 2010، ص 261-285) ويهدف التكوين الجامعي في مجال التربية البدنية إلى إكساب الطالب قاعدة معرفية واسعة تشمل علوم الحركة، علم النفس الرياضي، الفسيولوجيا، الميكانيك الحيوي، إضافة إلى علوم التربية والمنهجية البيداغوجية وتكمن أهمية هذا التنوع في التكوين في تمكين الطالب من فهم شامل لطبيعة التعلم البدني ومراحله وخصوصياته، مما يؤهله لبناء ممارسات تعليمية فعالة ومبنية على أسس علمية.

كما يسمح له هذا التكوين بالتمييز بين الأنشطة البدنية المختلفة وكيفية توظيفها في السياق التربوي المناسب ويساهم التكوين الجامعي أيضا في تنمية الكفايات المعرفية لدى الطالب من خلال تدريبه على تحليل الوضعيات التعليمية، بناء المحتويات الدراسية، واختيار الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتدريس التربية البدنية وفق خصائص الفئة العمرية للمتعلمين وهذا يتطلب قدرة على توظيف المعرفة النظرية

بشكل عملي، وهي إحدى مظاهر الكفاية المعرفية التي يسعى التكوين الجامعي إلى ترسيخها لدى الطالب ومن الجوانب المهمة التي يركز عليها التكوين الجامعي كذلك، تنمية مهارات البحث العلمي والقدرة على النقد والتحليل، حيث يتعلم الطالب كيف يصوغ الإشكاليات ويعالج المعطيات ويستنتج النتائج، سواء في إطار البحوث الميدانية أو في دراسة حالات تربوية واقعية وهذا الجانب البحثي يرفع من مستوى الكفايات المعرفية العليا، ويؤهل الطالب لأن يكون معلما متعلما باستمرار وقادرا على التجديد والتطوير الذاتي في ممارساته (بن سياسي، 2010، ص 261-285)

كما يوفر التكوين الجامعي فرصا للتدريب الميداني، الذي يتيح للطالب ربط النظري بالعملي، واختبار قدراته في التخطيط والتدريس والتقويم ومن خلال هذه التجربة المباشرة، يواجه الطالب وضعيات حقيقية تمكنه من تطوير استراتيجياته التعليمية وتعديل ممارساته وفق نتائج الأداء وهذا يسهم في صقل هويته المهنية وتعزيز استقلاليته التربوية وتكوينه كفاعل تربوي واع بكفاءاته ومهامه ولا يقتصر دور التكوين الجامعي على إعداد الطالب مهنيا فقط، بل يسعى أيضا إلى بناء شخصيته المتكاملة، من خلال ترسيخ قيم أخلاقية وتربوية مثل الانضباط، الالتزام، التعاون، احترام الآخر وتقبل الاختلاف وهي قيم ضرورية في الحياة المدرسية والرياضية، كما تشكل جزءا من الكفايات الوجدانية التي تدعم باقي الكفايات (بن سياسي، 2010، ص 261-285).

إن فعالية التكوين الجامعي تنعكس بشكل مباشر على جودة التعليم الذي سيقدمه خريج التربية البدنية، وعلى مدى نجاحه في التأثير إيجابيا في المتعلمين فكلما كان التكوين متكاملا ومتوازنا بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية، كلما زادت قدرة الطالب على أداء أدواره بكفاءة ولهذا فإن تطوير مناهج التكوين وأساليب التقييم ومرافقة الطلبة خلال مراحل الدراسة يظل من الشروط الأساسية لضمان تكوين جامعي فعال (بن سياسي، 2010، ص 261-285) وباختصار، فإن التكوين الجامعي لطالب التربية البدنية والرياضة لا يهدف فقط إلى إعداد ممارس رياضي، بل إلى تكوين أستاذ كفء ومربي قادر على

دمج المعارف والمهارات والقيم في ممارسته المهنية، وعلى بناء تعلم هادف لدى المتعلمين يدمج بين النمو البدني والمعرفي والاجتماعي.

6.علاقة التربية البدنية بالجوانب المعرفية والوجدانية والحركية

تتمثل خصوصية التربية البدنية والرياضة في كونها نشاطا تعليميا وتربويا جامعا لمجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تسهم في بناء شخصية المتعلم بشكل شامل فهي لا تقتصر على الجانب الحركي أو البدني كما يعتقد تقليديا، بل تمتد لتشمل أبعادا معرفية ووجدانية لا تقل أهمية ومن خلال هذه الأبعاد الثلاثة، تبرز التربية البدنية كفضاء تعليمي غني يسهم في تحقيق أهداف تربوية متعددة تتجاوز حدود الممارسة الرياضية الصرفة (حسن، أحلام الباز، ومحمود الفرحاني السيد. 2008.ص23).

فيما يخص الجانب المعرفي، فإن التربية البدنية تقدم للمتعلمين معارف متنوعة تتعلق بالجسم الإنساني، القوانين التنظيمية للألعاب، القواعد الفنية والتقنية، استراتيجيات اللعب، والمفاهيم الصحية والوقائية، كما أن المتعلم خلال الحصة الرياضية يطور كفايات ذهنية مثل الانتباه، التركيز، اتخاذ القرار، التحليل السريع، التوقع، والقدرة على حل المشكلات وهذه المهارات المعرفية هي التي تجعل من التربية البدنية مجالا خصبا لتنمية الكفاية المعرفية من خلال توظيف المعرفة في مواقف حقيقية تتطلب استجابة عقلية وسريعة، أما على المستوى الوجداني، فإن التربية البدنية تلعب دورا مهما في تنمية شخصية المتعلم من خلال إكسابه مجموعة من القيم والسلوكيات الإيجابية مثل التعاون، الروح الرياضية، احترام الآخر، تقبل الهزيمة، ضبط النفس، وتحمل المسؤولية (فرج، عبد القادر طه. 1994.ص58).

كما تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات، خاصة عند النجاح في أداء المهام الحركية أو الفوز في المنافسات فالتفاعل الجماعي الذي تتيحه الأنشطة الرياضية يطور مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية، مما يدعم الجانب الوجداني بشكل كبير وبالنسبة للجانب الحركي، فإنه يمثل المجال المباشر

الذي تمارس فيه التربية البدنية، حيث يتم تدريب المتعلمين على التحكم في حركاتهم وتنمية التناسق العصبي العضلي والمهارات الأساسية كالركض، القفز، الرمي، التوازن وغيرها ويسهم هذا الجانب في تعزيز اللياقة البدنية وتحسين وظائف الجسم، كما يعمل على اكتساب المتعلم لأنماط حركية سليمة تؤهله للحياة اليومية والنشاط الرياضي التنافسي والجدير بالذكر أن تطور الجانب الحركي يرتبط ارتباطا وثيقا بتقدم الجانب المعرفي والوجداني، حيث أن نجاح المتعلم في الأداء الحركي يعتمد على مدى فهمه للمطلوب واستعداده النفسي للتنفيذ (الحلالي، 2011.ص23).

وتتكامل هذه الجوانب الثلاثة داخل الممارسة التربوية بشكل متداخل يصعب فصله، إذ أن كل نشاط رياضي يحتوي على بعد معرفي يتطلب الفهم، وبعد حركي يتطلب الإنجاز، وبعد وجداني يتطلب التفاعل والضبط العاطفي ومن هنا تبرز القيمة التربوية الشاملة للتربية البدنية كوسيلة فعالة لتكوين المتعلم من جميع النواحي، فهي تساهم في تنمية الذكاء المتعدد وتكامل وظائف الشخصية.

إن فهم العلاقة بين هذه الأبعاد يفرض على المعلمين والمخططين التربويين أن يتعاملوا مع التربية البدنية بمنهج شامل يأخذ بعين الاعتبار أن كل حصة رياضية ينبغي أن تستهدف تنمية الجانب المعرفي والوجداني إلى جانب البعد الحركي وهذا يقتضي اختيار أنشطة ملائمة، وتوظيف طرائق تدريس نشيطة تسمح للمتعلمين بالمشاركة العقلية والعاطفية إلى جانب الأداء الجسدي (بن بريكة ، 1995.ص71).

وباختصار، فإن التربية البدنية والرياضة تمثل مجالا تعليميا متكاملا يدمج الأبعاد المعرفية والوجدانية والحركية في بناء شخصية المتعلم، وهو ما يجعلها مادة تربوية لا تقل أهمية عن باقي المواد النظرية، بل تساهم بشكل فعّال في توازن وتكامل النمو الفردي والجماعي للمتعلمين.

7.أثر الكفايات المعرفية على الأداء الحركي

يمثل الأداء الحركي جوهر التربية البدنية والرياضة، إذ يتمحور حول قدرة المتعلم على تنفيذ المهارات الحركية المختلفة بدقة وفعالية غير أن هذا الأداء لا ينبني فقط على القدرات البدنية والمهارية، بل يعتمد بدرجة كبيرة على الكفايات المعرفية التي يمتلكها المتعلم فالمعرفة تلعب دورا أساسيا في توجيه الحركة، وتحسين تنفيذها، وتصحيح الأخطاء المرتبطة بها ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الكفاية المعرفية وجودة الأداء الحركي داخل السياق التربوي أو الرياضي (توق، محي الدين، وأحرون، 2003.ص61).

إن امتلاك المتعلم لمعارف واضحة حول مكونات الحركة، أهدافها، شروط تنفيذها، والقواعد التي تضبطها، يجعله أكثر قدرة على أداء المهارات بشكل سليم ومنظم، كما أن الفهم المسبق لما يجب فعله يساعد المتعلم على توجيه انتباهه نحو التفاصيل الحركية الدقيقة، ما يساهم في تحسين الأداء بشكل ملحوظ ومن جهة أخرى، فإن الكفايات المعرفية تسمح للمتعلم بتحليل وضعيته الحركية خلال النشاط، مما يمكنه من التقييم الذاتي واتخاذ قرارات آنية أثناء الممارسة فهو يستطيع تعديل حركته أو تصحيح تموضعه أو إعادة توجيه جهده بناء على وعيه بمكونات الأداء وهذه القدرة على التقدير والتحليل اللحظي تعتبر من المؤشرات المهمة لنضج الكفاية المعرفية، كما تسهم بشكل كبير في تطور الأداء الفردي داخل السياقات التنافسية أو الجماعية (الأرزق، عبد الرحمن ، 2000.ص52).

تلعب الذاكرة الحركية دورا هاما أيضا، إذ ترتبط مباشرة بالمعلومات المعرفية المخزنة لدى المتعلم فكلما كانت الكفايات المعرفية أكثر عمقا، كلما تمكن المتعلم من استدعاء المهارات الحركية بصورة أكثر دقة وسرعة، مما يسهم في تطوير الأداء الأوتوماتيكي والسلس، كما أن المعرفة المسبقة تساعد في ربط الحركات المتتالية وتنظيم التناسق بينها، وهو ما يؤدي إلى أداء أكثر اتزانا وتكاملا.

كما تسهم الكفاية المعرفية في تطوير استراتيجيات الأداء، خاصة في الأنشطة التي تتطلب التكيف مع متغيرات محيطية مثل الرياضات الجماعية أو الألعاب المفتوحة فالمتعلم المزود برصيد معرفي غني يستطيع أن يقرأ الموقف جيدا، ويتوقع حركات الخصم، ويخطط لتحركاته بشكل ذكي وهذه المهارات العقلية ترفع من فاعلية الأداء وتجعله أكثر نجاحا، خاصة عندما تقترن بالسرعة في اتخاذ القرار والدقة في التنفيذ (الأعسر، 1988.ص21).

إن التدريب العقلي والمعرفي قبل أو خلال الممارسة الحركية يساهم في ترسيخ المسارات الحركية وتحسين الثقة بالنفس لدى المتعلم فالمتعلم الذي يمتلك معرفة كافية يشعر بالتحكم في أدائه، ويقل لديه التردد والارتباك (عطاوي،مصطفى محمود أحمد، 2007. ص25).

كما أن الجانب المعرفي يلعب دورا مهما في تقبل التغذية الراجعة وتصحيح المسارات الحركية بناء على تحليل منطقي لما تم تنفيذه وفي الإطار التربوي، فإن إدماج الأبعاد المعرفية في تدريس المهارات الحركية يعزز من جودة التعلم الحركي ويزيد من فعالية الأنشطة ولهذا، ينبغي على المدرس أن يشرح للمتعلمين البعد المعرفي لكل مهارة، وأن يربط بين الحركة والمعنى، وأن يشجع على التفكير خلال الأداء وليس فقط التركيز على الإنجاز الميكانيكي فهذا النهج التربوي يحفز التعلم الواعي ويقود إلى نتائج أكثر استدامة (عطاوي، مصطفى محمود أحمد، 2007.ص25).

وباختصار، فإن الكفاية المعرفية تلعب دورا جوهريا في تحسين الأداء الحركي، سواء من حيث الفهم والتنفيذ أو التكيف والتطوير وكلما كان المتعلم أكثر قدرة على توظيف معارفه بذكاء خلال الأنشطة البدنية، كلما زادت فعالية أدائه ودقته ومن هنا تتأكد ضرورة الاستثمار في الجانب المعرفي إلى جانب التدريب الحركي من أجل تكوين رياضي متكامل.

8.العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي

تعد العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي من القضايا الجوهرية في ميدان التربية عموما، وفي مجال التربية البدنية والرياضة على وجه الخصوص فالنظرية تزود المتعلم بالمفاهيم والمبادئ الأساسية التي تفسر الظواهر وتوجه الممارسة، في حين أن التطبيق يمثل المجال الفعلي الذي يتم فيه توظيف تلك المعارف واختبارها في الواقع وتكمن أهمية هذه العلاقة في أنها تسهم في تحقيق تعلم متكامل وهادف، يجمع بين الفهم العميق والعمل الفعلي، وهو ما يسعى إليه التعليم القائم على الكفايات (شفيع، عربية عبد الرحمن، 2009، ص 269-282).

تقدم المعرفة النظرية الإطار المفاهيمي الذي يُبنى عليه الفعل، فهي تسمح بفهم الأسباب والنتائج، وتساعد في تحليل الظواهر الحركية وتفسير الأداءات الرياضية. فعلى سبيل المثال، لا يمكن للطالب أن يتقن مهارة معقدة في رياضة معينة ما لم يكن على دراية بالقوانين الفيزيائية التي تحكم الحركة، أو بالمبادئ الفسيولوجية التي تشرح اشتغال العضلات، أو بالأسس النفسية التي تؤثر في التوازن والثقة بالنفس وهذه المعرفة تمثل الأساس الذي ينبثق منه التطبيق السليم ولكن بالمقابل، فإن هذه المعارف النظرية تبقى محدودة القيمة إذا لم تترجم إلى ممارسات عملية ملموسة فالتطبيق العملي يسمح باختبار صدق المعرفة، وتحويلها من مستوى التجريد إلى مستوى الإنجاز والمتعلم لا يستطيع ترسيخ المفاهيم النظرية إلا إذا مارسها فعليا، وأخضعها للتجربة والخطأ، وتفاعل معها ضمن سياقات حقيقية ومن هنا تبرز ضرورة التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في المناهج التعليمية، لتحقيق تعلم فعّال ومستدام (شفيع، عربية عبد الرحمن، 2009، ص 269-282).

في التربية البدنية والرياضة، يأخذ هذا التكامل شكلا واضحا، حيث أن المتعلم يكتسب مفهوما نظريا ثم يختبره مباشرة من خلال التمرين أو الممارسة فعند دراسة تقنيات الجري أو القفز مثلا، يتعرف المتعلم على المراحل النظرية للحركة، ثم يمر إلى التنفيذ الحركي الذي يبرز مدى استيعابه لتلك المفاهيم وهذه

العملية المزدوجة بين الفهم والعمل تعزز من بناء التعلم وتسمح بتعديل الأخطاء وتحسين الأداء بشكل تدريجي.

كما أن التطبيق العملي يغذي المعرفة النظرية من خلال الملاحظة والمقارنة والتحليل، حيث يصبح المتعلم قادرا على تطوير فهمه انطلاقا من تجربته الشخصية فكل ممارسة ميدانية تثير أسئلة وتفتح آفاقا جديدة للتفكير، مما يعزز من تعميق المعارف النظرية وتوسيعها وهذا يبرز أهمية تبني مقاربة تعليمية تقوم على التعلم النشط والتجريبي، الذي يجعل من الطالب عنصرا فاعلا في بناء معرفته، وليس مجرد مستقبل سلبي للمعلومة ومن جهة أخرى، فإن ربط النظرية بالتطبيق يساهم في تطوير الكفايات المهنية للطالب الجامعي، حيث لا يكتفي بفهم المحتوى بل يتدرب على كيفية توظيفه في وضعيات ميدانية متنوعة وهذا أمر حيوي في تكوين طلبة التربية البدنية الذين سيجدون أنفسهم لاحقا أمام تحديات حقيقية تتطلب القدرة على التحليل والتصرف واتخاذ القرار التربوي المناسب وكلما تم التدرب على الربط بين المفهوم والممارسة خلال فترة التكوين، كلما أصبح الخريج أكثر كفاءة وجاهزية مهنية ولتحقيق هذا التكامل، ينبغي على المؤسسات التكوينية أن تعتمد مقاربات تربوية حديثة تجعل من التطبيق امتدادا طبيعيا للنظرية، وأن توفر بيئة تعليمية غنية تسمح للطالب بتجريب ما يتعلمه داخل فضاءات مهنية حقيقية أو محاكاة واقعية(شفيع، عربية عبد الرحمن، 2009، ص 269-282).

كما أن الأستاذ الجامعي مطالب بأن يربط الشرح النظري بأمثلة حية، ويحفز الطلبة على التفكير في كيفية تحويل المفهوم إلى فعل وباختصار، فإن العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي ليست علاقة فصل أو تتابع، بل هي علاقة تكامل وتفاعل دائم فكل جانب يغذي الآخر ويعطيه المعنى، مما يخلق ديناميكية تعلم متوازنة ومثمرة وإن نجاح العملية التعليمية، خاصة في مجالات ذات طابع مهني مثل التربية البدنية، رهين بمدى قدرة البرامج والمناهج على تحقيق هذا التكامل داخل تجربة التكوين الجامعي(شفيع، عربية عبد الرحمن، 2009، ص 269-282).

9.أهمية اكتساب الطلبة المتربصين للكفايات المعرفية في تحسين أدائهم

يحتل التربص الميداني مكانة محورية في التكوين الجامعي للطلبة المقبلين على ممارسة مهنة التدريس في التربية البدنية والرياضة، حيث يمثل حلقة وصل بين التكوين النظري والممارسة الواقعية داخل الوسط التربوي ويعتبر هذا التربص فرصة حقيقية للطلبة لتجريب معارفهم وتطوير كفاءاتهم المهنية، خاصة الكفايات المعرفية التي تعد أساسا لكل تدخل تربوي ناجح فامتلاك الطالب المتربص لهذه الكفايات يعد عنصرا محددا في تحسين أدائه داخل القسم أو الميدان الرياضي (صاميلا، 2005، ص 45-89).

إن الكفاية المعرفية تتيح للطالب المتربص فهم طبيعة الأدوار التي تنتظره كمدرس أو مربي، حيث تساعده على تحليل الوضعيات التعليمية، وتحديد أهداف الدروس، واختيار الأنشطة الملائمة لطبيعة المتعلمين فالقدرة على تخطيط حصة تعليمية لا تعتمد فقط على الجانب الحركي، بل تتطلب معرفة بالبيداغوجيا، وبسيكولوجية التعلم، وبخصوصيات الفئات المستهدفة وهذه المعرفة النظرية إذا تم اكتسابها وتوظيفها بوعي، فإنها تنعكس بشكل مباشر على نوعية الممارسة وتحقيق الأهداف التربوية (عبد الجواد، آباد إبراهيم، 2010، ص 148-185).

كما أن الكفايات المعرفية تساعد الطلبة المتربصين على اتخاذ قرارات تربوية سليمة أثناء الحصة، من خلال فهمهم لكيفية تسيير الزمن البيداغوجي، تنظيم الفضاء، التحكم في تفاعلات القسم، وتقديم توجيهات دقيقة للمتعلمين فالمعلم الكفء هو من يمتلك رصيدا معرفيا يمكنه من التفاعل بمرونة مع مختلف الوضعيات، والتكيف مع المتغيرات التي قد تطرأ خلال الدرس، وهذا لا يتحقق إلا باكتساب معرفي متين يؤطر السلوك المهني ومن الجوانب الأساسية أيضا، أن الطالب المتربص الذي يملك كفايات معرفية جيدة يكون أكثر قدرة على تقويم أداء المتعلمين وتقديم تغذية راجعة بناءة تساعدهم على التحسن فهو لا يكتفي بملاحظة السلوك الحركي، بل يحلله ويفسره ويقترح بدائل تطويرية، مما يعزز من

فعالية العملية التعليمية إضافة إلى ذلك، فإن امتلاك الكفايات المعرفية يمنح الطالب المتربص ثقة أكبر في النفس، ويخفف من حدة التردد أو القلق الذي يميز غالبا مراحل التكوين الأولى فالمعرفة تولد الاطمئنان، وتقلل من العشوائية في التصرف، وتجعل الممارسة أكثر دقة وتنظيما وعندما يشعر الطالب أنه يتحكم في أدواته المفاهيمية والتربوية، فإنه يصبح أكثر استعدادا للتجريب، والتفاعل، والابتكار في الطرق والأساليب (عباسي، 2008.ص72).

كما أن المتربص الذي يكتسب كفايات معرفية يكون أقدر على الاستفادة من مرافقة الأساتذة المؤطرين، لأنه يمتلك الخلفية النظرية التي تمكنه من فهم التوجيهات والتفاعل معها بعمق وهذا يسهم في تحسين مسار التكوين، وتثبيت الممارسات الجيدة، وتجاوز الأخطاء بشكل ممنهج، إن الكفاية المعرفية هنا ليست فقط أداة للفعل، بل هي وسيلة للفهم والتطور الشخصي والمهني وبالتالي، فإن تحسين أداء الطلبة المتربصين لا يمكن أن يتحقق بشكل فعال دون ترسيخ الكفايات المعرفية لديهم منذ مراحل التكوين الأولى، وذلك عبر برامج تعليمية متوازنة تجمع بين الجانب النظري والممارسة الميدانية، وتشجع على التأمل والتحليل والنقد، كما ينبغي أن تتم مواكبة الطالب خلال التربص بملاحظات وتغذية راجعة تركز على مدى توظيفه للمعرفة في خدمة أدائه البيداغوجي (عيد، غادة خالد، 2004، ص 85-121).

وباختصار، فإن اكتساب الطلبة المتربصين للكفايات المعرفية يشكل عنصرا حاسما في تحسين أدائهم، ويؤهلهم لتجاوز مرحلة التربص بثقة وكفاءة فكلما كانت القاعدة المعرفية أكثر تماسكا، كلما أصبح التدخل التربوي أكثر احترافية وفاعلية، وهو ما تسعى إليه كل منظومة تربوية حديثة تطمح إلى إعداد معلمين قادرين على التأثير الإيجابي في تعلم التلاميذ وبناء مجتمع متعلم.

خلاصة المبحث الأول:

يتضح من المعالجة النظرية لموضوع الكفايات المعرفية أهمية هذا المفهوم في بناء منظومة التعليم، وخاصة في ميدان التربية البدنية والرياضة، إذ تمثل الكفاية المعرفية عنصرا أساسيا في تمكين

الطالب من الفهم الجيد للمعارف النظرية وتطبيقها في الميدان العملي، كما أن العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق تسهم في تحسين الأداء الحركي وتطوير قدرات المتربصين بشكل متكامل ويظهر أثر التكوين الجامعي في تعزيز هذه الكفايات من خلال برامجه البيداغوجية والتدريبية، وهو ما يجعل من الكفاية المعرفية عاملا محوريا في الارتقاء بالمستوى المهني للطلبة مستقبلا.

المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة

المبحث الثاني :
الدراسات المرتبطة

تمهيد

تتبنى الدراسات السابقة دورا حيويا في بناء الأساس النظري لأي بحث، إذ تمثل جسرا يربط بين المعرفة السابقة والمعرفة المستقبلية وتعتبر هذه الدراسات نافذة لاستكشاف التحديات والاكتشافات التي تم تحليلها وتوثيقها في سياق مشابه، وتوفر إطارا عميقا لفهم موضوع البحث.

1. دراسة أولى

تم إعداد هذه الدراسة من طرف الباحث مروان بن ضياف، تحت إشراف الدكتور نصير أحميدة، وقد نُشرت في العدد 35 من مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية لسنة 2018 أنجزت هذه الدراسة ضمن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة – الجزائر، واهتمت بدراسة موضوع "الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسها"، حيث تم التركيز على معلمي التعليم الابتدائي في مقاطعة برج زمورة بولاية برج بوعريريج كمجال ميداني للبحث.

كما تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين المستوى المعرفي للمعلم واتجاهاته نحو تدريس مادة التربية البدنية، انطلاقا من أهمية الكفايات المعرفية في تعزيز جودة العملية التعليمية وتحسين الأداء المهني للمعلم داخل القسم وقد تمحورت الإشكالية العامة للدراسة حول التساؤل التالي: إلى أي مدى تؤثر الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في اتجاهاتهم نحو تدريس مادة التربية البدنية؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي انبثقت مجموعة من الأسئلة الفرعية المتعلقة بتحديد مستوى الكفايات المعرفية لدى المعلمين، طبيعة تلك الكفايات، والعوامل التي قد تؤثر في اتجاهاتهم نحو تدريس المادة، إضافة إلى التحديات المرتبطة بضعف التأهيل المعرفي وغياب التكوين المتخصص.

بناء على ذلك، انطلقت الدراسة من جملة من الفرضيات، أهمها أن ارتفاع مستوى الكفايات المعرفية لدى المعلمين يؤدي إلى اتجاهات إيجابية نحو تدريس التربية البدنية، في حين أن انخفاض تلك الكفايات قد يؤدي إلى ضعف الحافزية أو إلى أداء تعليمي غير فعال، كما افترض الباحثان أن هناك تباينا في مستوى هذه الكفايات حسب بعض المتغيرات كعدد سنوات الخبرة، مستوى التكوين الأكاديمي، أو عدد الحصص المخصصة للتربية البدنية داخل المدارس.

من الناحية المنهجية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته مع طبيعة الموضوع الذي يهدف إلى رصد ظاهرة قائمة ميدانيا وتحليل أبعادها المختلفة وشملت عينة الدراسة مجموعة من معلمي التعليم الابتدائي العاملين في مقاطعة برج زمورة وقد تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، إضافة إلى بعض المقابلات الموجهة مع عدد من المعلمين والمفتشين التربويين، بهدف تدقيق المعطيات وفهم السياق التعليمي الذي تنشط فيه مادة التربية البدنية في الطور الابتدائي.

تناول الإطار النظري للدراسة مفهوم الكفاية المعرفية من زوايا متعددة، موضحا خصائصها وأنواعها في المجال التربوي بشكل عام وفي حقل التربية البدنية بشكل خاص، كما تم التطرق إلى أهم وظائف هذه الكفايات في بناء المدرس الكفء، والتمييز بين المعرفة النظرية والتطبيقية، إضافة إلى إبراز أهمية الاتجاهات التربوية الإيجابية في تدريس المواد العملية كالتربية البدنية، أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد ركز على تحليل مستوى الكفايات المعرفية لدى أفراد العينة، وتم ربط ذلك باتجاهاتهم نحو تدريس مادة التربية البدنية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفايات المعرفية كان متوسطا لدى أغلب المعلمين، وهو ما انعكس على تباين واضح في مواقفهم من تدريس المادة، كما أبانت النتائج عن وجود علاقة طردية بين ارتفاع مستوى الكفايات ووجود اتجاهات إيجابية نحو تدريس التربية البدنية، حيث أبدى المعلمون الأكثر اطلاعا على الجوانب النظرية والعملية للمادة حماسا أكبر لتدريسها، وقدموا أداء أكثر تفاعلا مع التلاميذ داخل الحصة ومن جهة أخرى، أبرزت الدراسة عددا من العوائق التي تعيق تطوير الكفايات المعرفية للمعلمين، من بينها نقص التكوين المستمر، ضعف المحتوى المخصص للتربية البدنية في برامج تكوين المعلمين، والقصور في المتابعة البيداغوجية لمحتوى المادة من طرف بعض المفتشين والإدارات المدرسية وقد خلصت الدراسة إلى أن تحسين كفاءة تدريس مادة التربية البدنية في المرحلة الابتدائية يتطلب تعزيز التكوين المعرفي للمعلمين، مع العمل على تغيير نظرتهم تجاه المادة لتكون جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية وليست مجرد نشاط ترفيهي أو تكميلي، كما أوصى الباحثان بضرورة

مراجعة برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي، ودمج مكونات معرفية تطبيقية تخص التربية البدنية بشكل منهجي ومدروس من حيث التقييم، يمكن القول إن هذه الدراسة تميزت بقوتها المنهجية والميدانية، حيث وظفت أدوات بحث دقيقة، وعالجت الظاهرة في بيئتها الواقعية، مما يعزز مصداقية النتائج، كما أن ارتباطها المباشر بمجال التربية البدنية في الطور الابتدائي يجعلها من الدراسات النادرة التي سلطت الضوء على هذه الفئة من المعلمين، وهو ما يشكل إضافة علمية نوعية في مجال علوم التربية البدنية.

أما نقائص الدراسة فتتمثل في محدودية المجال الجغرافي، إذ اقتصرت العينة على مقاطعة واحدة دون تعميم النتائج على باقي الولايات، إضافة إلى أن الدراسة ركزت على الكفايات المعرفية دون التعمق في الكفايات الحركية أو التربوية الأخرى وفي الأخير، فإن هذه الدراسة تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للبحث الحالي الذي يتناول موضوع الكفايات المعرفية في التربية البدنية، حيث يمكن الاستفادة منها في صياغة الإطار النظري، تصميم الأداة البحثية، ومقارنة النتائج المتحصل عليها، كما تشكل مرجعا هاما في إبراز دور الجانب المعرفي في التأثير على فعالية التدريس والاتجاهات التربوية نحو مادة التربية البدنية في الأطوار التعليمية الأولى.

2. الدراسة الثانية

تم إعداد هذه الأطروحة من طرف الطالب قدّار زين الدين، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بلقاسم دودو، في إطار التكوين في الطور الثالث لنيل شهادة دكتوراه في تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية والرياضية، وذلك ضمن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر وقد نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت علنا بتاريخ 21 أفريل 2019 أمام لجنة أكاديمية متخصصة ضمّت نخبة من الأساتذة من جامعات مختلفة، وكان موضوع الدراسة يحمل العنوان التالي: "الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية التلميذات نحو

ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية بمتوسطات مقاطعة تنس، ولاية الشلف".

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية الجوهرية المتعلقة بمدى تأثير الكفايات التدريسية للأستاذ على دافعية المتعلمين، وتحديدا التلميذات، نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المدرسة وذلك أن العلاقة بين المدرس والمتعلم في حصة التربية البدنية لا تقتصر على الجانب المعرفي أو المهاري فقط، بل تتعداها إلى الجوانب الوجدانية والتحفيزية، التي تلعب دورا محوريا في جعل التلميذ يقبل على الممارسة من عدمها ومن هذا المنطلق، تساءلت الدراسة: إلى أي مدى تؤثر الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني المدرسي؟

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، تناولت طبيعة الكفايات التي يمتلكها أساتذة التربية البدنية، وأنواعها (المعرفية، المنهجية، التواصلية)، ومدى إدراك التلميذات لها وتأثرهن بها، بالإضافة إلى بعض العوامل المرتبطة بسياق الممارسة المدرسية وظروفها داخل الطور المتوسط وقد انطلقت الدراسة من عدة فرضيات علمية، أبرزها:

- ✓ أن ارتفاع مستوى الكفايات التدريسية لدى الأستاذ يرتبط إيجابيا بدافعية التلميذات نحو الممارسة.
- ✓ أن نوع الكفاية (معرفية، منهجية، تواصلية) يؤثر بشكل متفاوت على دافعية التلميذات.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بتحليل الظاهرة كما هي على الميدان، وبيان طبيعة العلاقة بين متغيرين أساسين: الكفايات التدريسية من جهة، ودافعية التلميذات من جهة أخرى وقد أجريت الدراسة على عينة ميدانية من متوسطات مقاطعة تنس، ولاية الشلف، من خلال استخدام أدوات بحث متنوعة، أبرزها الاستبيان الموجه إلى كل من أساتذة التربية البدنية والتلميذات، إلى جانب المقابلات وبعض الملاحظات الصفية.

تناول الإطار النظري للدراسة مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالكفايات التدريسية، حيث تطرق الباحث لتعريف الكفاية، أنواعها، مكوناتها، وأسس بنائها، خاصة في حقل التربية البدنية والرياضية كما تناول الفصل الأول أيضا مفهوم الدافعية، نظرياتها النفسية، عوامل تنشيطها لدى التلميذ، وارتباطها بسياق التربية البدنية داخل المدرسة أما الفصل الثاني من الجانب النظري،فركز على العلاقة بين الأستاذ والتلميذ في الحصة، وتأثيرات المناخ البيداغوجي، الخطاب التواصلي، واستراتيجيات التدريس على تحفيز المتعلمين، لاسيما الفئة النسوية، التي غالبا ما تعاني من معيقات مرتبطة بالثقافة الاجتماعية أو ضعف الدعم الأسري.

فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد تم تحليل البيانات المستخلصة من الميدان باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة (كالوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار"ت" وغيرها)، مما سمح بالكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفايات التدريسية للأستاذ ومستوى دافعية التلميذات نحو الممارسة وقد أظهرت النتائج أن:

- الأساتذة ذوي الكفايات المنهجية العالية (تخطيط، تنويع طرق التدريس، تقويم فعّال) ينجحون في تحفيز التلميذات بشكل أفضل.
- الكفايات التواصلية (الخطاب المشجع، العلاقة الإنسانية، إدارة الصف) كانت أكثر تأثيرا على دافعية التلميذات من الكفايات المعرفية.
- وجود فروق واضحة في الدافعية بين التلميذات اللاتي يدرسن عند أساتذة متمكنين، وبين من يدرسن عند أساتذة ذوي أداء تدريسي ضعيف.

خلصت الدراسة إلى أن تعزيز الكفايات التدريسية للأستاذ يمثل مدخلا أساسيا لرفع مشاركة التلميذات في النشاط البدني المدرسي، كما دعت إلى ضرورة إعادة النظر في محتويات التكوين الأولي

والمستمر، ليشمل تطوير المهارات التواصلية والمنهجية للأساتذة بشكل أكثر عمقا، وتشجيع أساليب التدريس التفاعلية التي تراعي خصوصيات الفئة النسوية أما عن التقييم العام للدراسة، فهي تعد من الدراسات النوعية في المجال، لما تتمتع به من:

- قوة منهجية تتمثل في جمع بيانات من أطراف متعددة (أساتذة، تلميذات، ملاحظات صفية).
- ثراء نظري مكّن من توضيح مفاهيم الكفاية والدافعية بشكل معمق.
- واقعية ميدانية ناتجة عن العمل في سياق جزائري حقيقي (متوسطات تنس).

من جهة أخرى، من أبرز حدود الدراسة اقتصارها على منطقة جغرافية واحدة، وعدم استحضار بعض المتغيرات السياقية كدور الأسرة أو الإدارة في دعم الممارسة الرياضية، كما لم تتطرق الدراسة للذكور كنموذج مقارن ومدى ارتباطها بموضوع البحث الحالي:

ترتبط هذه الدراسة ارتباطا وثيقا بموضوع البحث الحالي حول الكفايات المعرفية في التربية البدنية، إذ تقدم أرضية علمية يمكن البناء عليها، سواء من حيث المفاهيم، أو المتغيرات، أو أدوات القياس ويمكن الاستفادة منها في تصميم الدراسات المقارنة بين الجنسين، وتحليل أثر التكوين في رفع أداء الأستاذ وتحفيز التلميذ على المشاركة.

3. الدراسة الثالثة

من إعداد الباحثين خوصة جمال وقويدر بن إبراهيم العيد، وقد نُشرت هذه الدراسة في المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية RSEPS، وهي مجلة دولية علمية محكمة متخصصة في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مصنفة ضمن الصنف C، تصدر عن معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 وقد تم قبول الدراسة للنشر بتاريخ 5 ديسمبر 2022، ونُشرت في المجلد 01، العدد 22

لسنة 2023 وقد أنجزت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ضمن اهتمامات بحثية تتعلق بتحسين جودة الأداء التربوي في مجال التربية البدنية داخل المؤسسات التربوية الجزائرية.

تتناول هذه الدراسة موضوع الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتحقيق الكفاءات الوجدانية لدى تلاميذ الطور المتوسط، وذلك في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني ويكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي لا تركز فقط على الأبعاد المعرفية والمهارية، بل تسعى أيضا إلى تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلميذ مثل الاحترام، التعاون، تحمل المسؤولية، والانضباط ومن هذا المنطلق، تتحدد الإشكالية الرئيسية للدراسة في السؤال التالي: إلى أي مدى تسهم الكفايات التدريسية التي يمتلكها أساتذة التربية البدنية في تحقيق الكفاءات الوجدانية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

ومن هذه الإشكالية، تُطرح عدة تساؤلات فرعية تتعلق بطبيعة الكفايات التدريسية المؤثرة في الجانب الوجداني للتلميذ، ومدى إدراك الأستاذ لأهمية دوره في تنمية هذا البعد، إضافة إلى الممارسات التربوية الصفية التي تساهم في تعزيز أو إضعاف القيم والسلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين وبناء على ذلك، تم اقتراح مجموعة من الفرضيات، أهمها أن امتلاك الأستاذ لكفايات تدريسية عالية (تخطيطية، تواصلية، وتقويمية) يسهم في تحقيق الكفاءات الوجدانية لدى التلاميذ، كما تفترض الدراسة أن العلاقة بين الكفاية التدريسية والكفاءة الوجدانية تتأثر بجودة الممارسات البيداغوجية، وبمستوى التفاعل داخل الصف، وأن منهاج الجيل الثاني يوفر أرضية مناسبة لتعزيز هذه العلاقة إذا ما أحسن تطبيقه.

لتناول موضوع البحث وتحليل العلاقة بين المتغيرين الأساسيين، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل العلاقة بين الكفايات التدريسية من جهة، والكفاءات الوجدانية من جهة أخرى وقد تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات

من أساتذة التربية البدنية وتلاميذ الطور المتوسط، إلى جانب اعتماد التحليل الإحصائي لمناقشة الفرضيات المطروحة ويعالج الجانب النظري للدراسة مفهوم الكفايات التدريسية، ويشرح مكوناتها الأساسية مثل الكفاية المعرفية، التخطيطية، التواصلية، والتقويمية، كما يتناول مفهوم الكفاءات الوجدانية لدى التلميذ، ويبرز أهميتها في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المحيط المدرسي والاجتماعي ويفرد الباحثان مساحة هامة لتحليل أهداف منهاج الجيل الثاني في مجال التربية البدنية، خاصة ما تعلق بتنمية البعد الوجداني كجزء لا يتجزأ من الكفاءة الشاملة للتلميذ.

يركز الجانب التطبيقي على دراسة ميدانية أجريت على عينة من أساتذة التربية البدنية وتلاميذ الطور المتوسط، بهدف تحليل مدى تأثير الممارسات التدريسية على تحقيق الكفاءات الوجدانية وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيانات مركزة، وجرى تحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل اختبار فرضيات الدراسة، وتحديد أوجه العلاقة بين نوعية الكفايات التدريسية ومستوى الكفاءة الوجدانية لدى المتعلمين وكشفت نتائج الدراسة أن الأساتذة الذين يمتلكون كفايات عالية، خاصة في جوانب التخطيط والتواصل، ينجحون في التأثير الإيجابي على تلاميذهم من حيث السلوك والانضباط والتحفيز الذاتي.

كما أظهرت النتائج أن التلميذ يستجيب بشكل أفضل عندما يُحاط بمناخ تربوي يشجع على الاحترام المتبادل والتقدير والتحفيز الإيجابي، وهي ممارسات ترتبط مباشرة بجودة الكفايات التدريسية التي يمتلكها الأستاذ وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق الكفاءات الوجدانية لدى تلاميذ الطور المتوسط في التربية البدنية يتطلب تعزيز التكوين البيداغوجي للأساتذة، وتطوير ممارساتهم التدريسية بما يتوافق مع الأهداف التربوية الشاملة لمنهاج الجيل الثاني، كما أوصى الباحثان بضرورة دعم البرامج التكوينية الخاصة بأساتذة التربية البدنية، مع التركيز على المهارات التواصلية والتربوية التي تؤثر في النمو الوجداني للتلميذ.

4. الدراسة الرابعة

من إعداد الطالبين بن شويطة أمين وفتيلينة علي، تحت إشراف الدكتور ربوح محمد، وقد أُنجزت هذه الدراسة في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص نشاط بدني رياضي تربوي، خلال السنة الجامعية 2016-2017، ضمن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وقد نُفذت الدراسة ميدانيا على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين ببعض متوسطات ولاية الجلفة، في إطار تحليل موضوع بعنوان: "تأثير إنجاز الكفايات الصفية على الفعالية التربوية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة".

تتناول هذه الدراسة موضوع الكفايات الصفية كأساس من أسس التدريس الفعال، وتبحث في مدى تأثيرها على الفعالية التربوية للأساتذة داخل القسم وتأتي أهمية هذه الدراسة من كون الكفايات الصفية تمثل ممارسات تعليمية دقيقة تشمل التخطيط، التسيير، التفاعل، التقييم، وضبط السلوك داخل الحصة، وكلها عناصر تلعب دورًا محوريًا في تحقيق الأهداف التربوية في حصة التربية البدنية وتنطلق الدراسة من الإشكالية المحورية التالية: ما مدى تأثير إنجاز الكفايات الصفية على الفعالية التربوية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة؟ ومن هذه الإشكالية، تم طرح تساؤلات فرعية تتعلق بكيفية ممارسة الأساتذة للكفايات الصفية خلال الحصة، ومدى التزامهم بمراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، إضافة إلى تأثير هذه الممارسات على تحفيز التلاميذ، ضبط القسم، وتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة بمادة التربية البدنية.

بناء على الإشكالية، اقترح الباحثان مجموعة من الفرضيات، أبرزها: أن مستوى الكفايات الصفية لدى الأستاذ يؤثر بشكل مباشر على فعاليته التربوية داخل القسم، وأن تحقيق الفعالية التربوية يرتبط بدرجة تمكن الأستاذ من الكفايات التخطيطية، التنظيمية، التواصلية والتقويمية، كما تفترض الدراسة

أن عدم التحكم في الكفايات الصفية يؤدي إلى تدني التفاعل التربوي خلال الحصة، مما ينعكس سلبًا على تحصيل التلاميذ وسلوكهم.

من الناحية المنهجية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرين اثنين هما: إنجاز الكفايات الصفية (كمتغير مستقل)، والفعالية التربوية (كمتغير تابع) وقد استعان الباحثان بالاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث وُجه إلى عينة من أساتذة التربية البدنية ببعض متوسطات ولاية الجلفة.

كما تم اعتماد المعالجة الإحصائية لتحليل النتائج وتفسيرها بصورة علمية دقيقة ويتضمن الجانب النظري للدراسة تطرقا لمفهوم الكفاية الصفية، باعتبارها الكفاءة التي تمكن الأستاذ من التفاعل التربوي داخل القسم بطريقة فعالة، وتشمل مختلف المهارات المرتبطة بالتخطيط للحصة، التسيير الجيد للزمن والمكان، إدارة التلاميذ، تقديم التعليمات، تقويم الأداء، وتعديل الممارسات حسب ظروف الصف.

كما يعرض الجانب النظري مفهوم الفعالية التربوية، ويستعرض خصائص الأستاذ الفعال، من حيث القدرة على تحفيز التلاميذ، استخدام أساليب متنوعة، بناء علاقة إيجابية مع المتعلمين، وتحقيق أهداف المادة على المستويين المعرفي والسلوكي ويركز الجانب التطبيقي للدراسة على تحليل درجة تمكن الأساتذة من الكفايات الصفية في واقع الممارسة اليومية داخل القسم، كما يحلل تأثير ذلك على التفاعل داخل الحصة، وعلى مستوى التحصيل والسلوك لدى التلاميذ وقد كشفت النتائج أن الأساتذة الذين يمتلكون كفايات صفية عالية يحققون فعالية تربوية أكبر من غيرهم، سواء من حيث ضبط القسم، أو تفاعل التلاميذ، أو تحقيق الأهداف المسطرة للحصة.

خلصت الدراسة إلى أن إنجاز الكفايات الصفية يمثل أحد العوامل الأساسية في تحقيق الفعالية التربوية داخل القسم، خاصة في مادة التربية البدنية والرياضية التي تتطلب جهدا خاصا في التسيير والتنظيم والتفاعل، كما أوصت الدراسة بضرورة تدعيم التكوين البيداغوجي للأساتذة خلال التكوين

الأساسي والمستمر، والتركيز على تطوير كفاءاتهم الصفية بشكل خاص، لما لها من أثر مباشر على الأداء التربوي العام.

5. الدراسة الخامسة

من إعداد الطالب الباحث يونس شقرة، تحت إشراف الأستاذ الدكتور نصير فنوش، وقد تمت مناقشة هذه الأطروحة أمام لجنة مكونة من الأساتذة: السعيد مزروع (رئيسا)، نصير فنوش (مشرفا ومقررا)، سليم بزيو، سامية حميدي، كمال حزحازي، وسحساسي مهدي كمناقشين وقد أنجزت هذه الدراسة في إطار إعداد أطروحة دكتوراه (نظام ل.م.د) في النشاط التربوي الرياضي، خلال السنة الجامعية 2020/2019، بجامعة محمد خيضر – بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التربية الحركية، حول موضوع: "مستوى الكفايات التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) – دراسة ميدانية على مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة بمقاطعة التربية وسط الجزائر".

تتناول هذه الأطروحة موضوع الكفايات التدريسية كأساس لقياس فعالية الأستاذ داخل القسم، وتسعى للكشف عن مستوى تحكم أساتذة التربية البدنية والرياضية في هذه الكفايات، مع دراسة علاقتها بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والمهنية، أهمها الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج جانبًا حاسمًا من جودة التعليم، لا سيما في مادة تعتمد بشكل كبير على الأداء الحركي، التفاعل المباشر، وبيئة الصف المفتوحة، وهي التربية البدنية وتنطلق الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية: ما هو مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة؟ وإلى أي مدى تختلف هذه الكفايات باختلاف الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟ ومن هذه الإشكالية، تفرعت عدة تساؤلات فرعية تتعلق بالفروقات المحتملة في مستوى

الكفايات التدريسية تبعا للمتغيرات المذكورة، ومدى تأثير كل متغير على أبعاد الكفاية (التخطيط، التنفيذ، التقويم، التفاعل الصفّي).

كما طرحت الدراسة إشكالات حول مدى توافق الكفايات التدريسية مع متطلبات منهاج الجيل الثاني الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات وبناء على هذه الإشكالية، اقترح الباحث مجموعة من الفرضيات، أبرزها أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات التدريسية تعزى للجنس، ولعدد سنوات الخبرة، وللمؤهل العلمي.

كما تفترض الدراسة أن زيادة الخبرة المهنية وارتفاع المستوى الأكاديمي يسهمان في تحسين الأداء البيداغوجي داخل القسم ومن الناحية المنهجية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه الأنسب لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة وقد استخدم الباحث استبيانًا علميا مقننا، وزعه على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين في مقاطعة التربية وسط الجزائر، تم اختيارهما بطريقة عشوائية منتظمة.

كما اعتمد في التحليل على تقنيات الإحصاء الوصفي والاستدلالي للكشف عن دلالات الفروق بين أفراد العينة بحسب متغيراتهم الشخصية والمهنية ويتناول الجانب النظري من الأطروحة مفهوم الكفايات التدريسية بشكل مفصل، مبرزا مكوناتها الأساسية مثل الكفاية التخطيطية، التنفيذية، التقويمية، والتواصلية، ومدى ارتباطها بجودة التدريس وتحصيل التلاميذ.

كما يتم التطرق إلى أهمية هذه الكفايات في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني، الذي يستلزم من الأستاذ أن يكون أكثر من ناقل للمعرفة، بل ميسرًا وموجهًا ومحفزا للتعلم أما الجانب التطبيقي، فقد ركز على تحليل المعطيات الميدانية المستخلصة من الاستبيانات، حيث تم تصنيف النتائج حسب الجنس (ذكور وإناث)، سنوات الخبرة (حديثو العهد، متوسطو الخبرة، وذوو خبرة طويلة)، والمؤهل العلمي

(ليسانس، ماستر، دكتوراه) وكشفت النتائج أن مستوى الكفايات التدريسية كان جيدًا في مجمله، لكن مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأساتذة ذوي الخبرة الأطول، وأصحاب المؤهل العلمي الأعلى.

خلصت الأطروحة إلى أن الكفايات التدريسية تمثل معيارا حاسما في تطوير العملية التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية، وأن تعزيز هذه الكفايات يتطلب دعما مستمرا من حيث التكوين البيداغوجي والتدريب الميداني المنظم، كما أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في برامج تكوين الأساتذة، وجعلها أكثر انسجامًا مع حاجاتهم الواقعية، ومع متطلبات المناهج الحديثة المعتمدة في الجزائر.

6. التعقيب على الدراسات المرتبطة

تقدم الدراسات السابقة إطارا غنيا ومتعدد الأبعاد لموضوع الكفايات التدريسية والمعرفية في التربية البدنية، وتكشف عن أهمية هذه الكفايات في تحسين جودة الأداء التربوي للأستاذ وتحفيز المتعلمين فالدراسة الأولى التي أنجزها مروان بن ضياف سلطت الضوء على معلمي المرحلة الابتدائية، وبيّنت العلاقة بين الكفاية المعرفية واتجاهات المعلم نحو تدريس المادة، وهي دراسة متميزة ركزت على الجانب المعرفي في طور تعليمي غالبا ما يواجه نقصا في التأهيل المتخصص، أما الدراسة الثانية للباحث قدار زين الدين، فقد انتقلت إلى الطور المتوسط، مبرزة أثر الكفايات التدريسية في رفع دافعية التلميذات نحو الممارسة الرياضية، وهو بعد وجداني مهم أضفى طابعا تفاعليا على البحث، ووسّع من أفق الاهتمام بمكون الدافعية في تحليل فعالية الأستاذ، أما الدراسة الثالثة للباحثين خوصة مجال وقويدر بن إبراهيم فكانت متميزة في تناولها للعلاقة بين الكفايات التدريسية والكفاءات الوجدانية لدى التلاميذ، لتفتح بذلك مجالا جديدا لفهم التربية البدنية كأداة لبناء القيم والسلوك الإيجابي، وليس فقط للجانب الحركي أو البدني.

وفي السياق ذاته، جاءت الدراسة الرابعة للطالبين بن شويطة أمين وفتيلينة علي مركزة على مفهوم الكفايات الصفية كأساس لتحقيق الفعالية التربوية داخل القسم، وقد أكدت نتائجها أن التمكن من

هذه الكفايات ينعكس إيجابا على التفاعل داخل الحصة وعلى تحصيل التلاميذ، كما أن الدراسة الخامسة للباحث يونس شقرة مثلت نموذجا متقدما من حيث المستوى الأكاديمي والمنهجي، حيث تناولت أثر المتغيرات الشخصية والمهنية على امتلاك الكفايات التدريسية، مما أتاح فهما أعمق لكيفية توظيف هذه الكفايات بحسب السياق العملي والخبرة والمؤهل.

وبالعودة إلى موضوع البحث الحالي، فإن كل هذه الدراسات تساهم في إغناء الإطار النظري وتعميق الفهم العلمي لموضوع الكفايات المعرفية في التربية البدنية، كما أنها تسمح بتحديد الفجوات البحثية الممكن استثمارها، مثل التركيز على نوع محدد من الكفايات، أو اختبار أثرها على متغيرات جديدة كالتحصيل الأكاديمي أو الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأستاذ، إن التنوع المنهجي والبعد الميداني في هذه الدراسات يجعل منها مرجعا هاما يمكن الاستناد إليه في بناء أدوات القياس، صياغة الفرضيات، ومقارنة النتائج، ما يعزز من قوة ومصداقية البحث الحالي.

الفصل الثاني: الأدبيات

التطبيقية

المبحث الأول: الطريقة المنهجية وأدواتها

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي عني بتأصيل المفاهيم المتعلقة بالكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص في مادة التربية البدنية والرياضة، حان الوقت للانتقال إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، الذي يُعد المرحلة الميدانية الحاسمة لاختبار الفرضيات والإجابة عن الإشكاليات المطروحة وفي هذا الإطار، سيتناول المبحث الأول المنهجية المعتمدة في البحث بدءا من الدراسة الاستطلاعية التي مكّنت الباحث من تكييف أدواته، مرورا بتحديد المنهج الملائم لطبيعة الموضوع، ثم عرض متغيرات الدراسة ومجالاتها، مع توضيح خصائص العينة ومجتمع الدراسة.

كما سيتم التطرق إلى أدوات جمع المعلومات وخصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، لنصل أخيرًا إلى عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات وتفسير النتائج.

1. الدراسة الاستطلاعية

قبل الشروع في الدراسة الأساسية، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى اختبار مدى ملاءمة الاستبيان المقترح، والتأكد من وضوح عباراته، وصلاحية أدواته لجمع البيانات من عينة الأساتذة المشرفين على التربص في ميدان التربية البدنية والرياضة وتم اختيار هذه الخطوة بناء على أهمية التأكد من الصياغة اللغوية والمضمون المفاهيمي للعبارات، وقدرة المبحوثين على التفاعل معها دون غموض أو لبس.

تم توزيع **25استبيانًا** على أساتذة مشرفين على الطلبة المتربصين في بعض المؤسسات التربوية بولايات مختلفة، ولكن تم **استرجاع 20 استبيانا فقط**، أي بنسبة استرجاع تعادل 80%. يعزى ذلك إلى عدة أسباب، منها انشغال بعض الأساتذة أو عدم رغبتهم في المشاركة لأسباب شخصية أو لارتباطاتهم المهنية في توقيت توزيع الاستمارة.

وقد تم اعتماد النتائج المسترجعة فقط في الدراسة الأساسية نظرًا لتوافقها مع شروط الصلاحية الإحصائية لعينة الدراسة.

جدول رقم (01): توزيع وعدد الاستبيانات المستعملة في الدراسة

نسبة الاسترجاع	عدد الاستبيانات غير المسترجعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الموزعة
%80	5	20	25

تعد نسبة الاسترجاع المقدرة بـ80% مقبولة علميًا ومناسبة لإجراء التحليل الإحصائي، خاصة أن طبيعة الدراسة تعتمد على آراء الأساتذة ذوي الخبرة في الإشراف على الطلبة المتربصين، ما يجعل العينة المسترجعة ذات تمثيل نوعي جيد، كما ساهمت هذه المرحلة في التأكد من الصيغة النهائية للاستبيان، واعتمادها بعد بعض التعديلات البسيطة المقترحة من طرف بعض المبحوثين.

2. منهج البحث

المنهج هو الأسلوب أو الطريق المنظم الذي يتبعه الباحث في دراسة مشكلة معينة قصد الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ويختلف اختيار المنهج باختلاف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، والهدف من دراستها، وكذلك طبيعة البيانات المراد جمعها وتحليلها.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة.

كما يسمح هذا المنهج بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقات بين المتغيرات كما تظهر عند أفراد العينة دون أي تدخل من الباحث وتكمن أهمية هذا المنهج في قدرته على تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة (الوسائل البيداغوجية، أساليب التدريس، التغذية الراجعة) والكفاية المعرفية، مما يساهم في إثراء المعالجة الإحصائية والاستدلال العلمي للنتائج.

3. متغيرات الدراسة

في هذه الدراسة، يتناول المتغيران الرئيسيان العلاقة بينهما وفق الفرضيات الثلاث:

- المتغير المستقل :الكفاية المعرفية لدى الطالب المتربص.
- المتغير التابع :أداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة.

الجدول (02): يوضح متغير الكفابة المعرفية وأداء الطالب المتمدرس

اسم المتغير	نوعه
الكفاية المعرفية	مستقل
أداء الطالب المتربص	تابع

المتغير المستقل)الكفاية المعرفية) تمّ تعريفه عمليًا بمتوسط الإجابات في المحاور الستة الأولى التي تتناول ارتباط المتربص بمعرفته النظرية والتطبيقية.

المتغير التابع)أداء المتربص) يقاس عبر محوري الأساليب البيداغوجية (أسئلة 7–12) والتغذية الراجعة (أسئلة 13–18)، باعتباره ناتجًا متوقعًا من مستوى الكفاية المعرفية.

تتيح هذه البنية الواضحة للفصل بين الدور التفسيري للكفاية المعرفية وأثرها الفعلي في سلوك المتربص أثناء التدريس، مما يسهل تطبيق معامل الارتباط (Pearson) في SPSS لاستكشاف قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

4. مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة خطوة منهجية ضرورية في أي بحث علمي، إذ يسهم في وضع حدود واضحة للبحث تساعد في ضبط المتغيرات وربط النتائج بسياقها الواقعي، كما أن هذه المجالات (البشرية، الزمانية، المكانية) تعكس الظروف الفعلية التي جرت فيها الدراسة، وتوفر للقارئ تصورًا دقيقًا عن البيئة التي تمت فيها المعالجة الميدانية ولذلك، حرصنا في هذه الدراسة على ضبط هذه المجالات بدقة بما يخدم أهداف البحث وفرضياته.

المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في الأساتذة المشرفين على التربصات التطبيقية الخاصة بطلبة التربية البدنية والرياضة وتم اختيار هذه الفئة تحديدًا لكونها الأكثر احتكاكا وتقييما لأداء الطلبة المتربصين في الميدان، كما أنها الأقدر على الحكم على مستوى الكفاية المعرفية التي يمتلكها هؤلاء الطلبة أثناء ممارستهم العملية داخل المؤسسات التربوية وهذا الخيار لم يكن اعتباطيا، بل نابع من منطلق علمي يراعي طبيعة العلاقة التي تربط المشرف بالطالب، والتي تتيح للأستاذ رصد سلوكياته التربوية، واستخدامه للوسائل، ومدى فعاليته في تقديم التغذية الراجعة وتطبيق ما تعلمه نظريًا.

المجال المكاني: أجريت الدراسة ميدانيا في عدد من المؤسسات التربوية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وبالضبط في الطورين المتوسط والثانوي، كون التربصات الميدانية لطلبة التربية البدنية عادةً ما تتم ضمن هذه المستويات التعليمية وقد تم اختيار هذه المؤسسات بناء على توفر شرط وجود طلبة متربصين ومشرفين متخصصين في مجال التربية البدنية والرياضة وساهم هذا التنوع في المواقع الجغرافية في إعطاء الدراسة طابعا أكثر تمثيلا وموضوعية، مما ينعكس إيجابا على إمكانية تعميم النتائج ضمن حدود العينة المدروسة.

المجال الزماني: امتدت الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024، وبالضبط خلال الفصل الثاني من السنة، حيث تكون التربصات التطبيقية في أوجها، ويتوفر للأساتذة الوقت الكافي لتقييم أداء الطلبة المتربصين بموضوعية وتم توزيع الاستبيانات خلال شهري فبراير ومارس، وتم جمعها وتحليلها في شهري ماي وجوان من نفس السنة وقد ساعد هذا التوقيت في ضمان أن تقييم الأساتذة للطلبة المتربصين كان حديثا ومبنيا على ملاحظات واقعية ومباشرة، مما يعزز من صدق البيانات التي تم جمعها ويخدم أهداف البحث.

5. مجتمع الدراسة وعينته

يعد تحديد مجتمع الدراسة وعينته من الخطوات المحورية في أي بحث ميداني، لأنه يمثل الإطار العام الذي تُستقى منه البيانات، كما أن اختيار العينة المناسبة بدقة يسهم في الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن تعميمها – ولو جزئيا – على المجتمع الأصلي ومن هذا المنطلق، تم تحديد المجتمع والعينة بما يتلاءم مع طبيعة موضوع البحث المرتبط بالكفاية المعرفية لدى الطالب المتربص، من وجهة نظر الأساتذة المشرفين.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة المشرفين على التربصات التطبيقية في مادة التربية البدنية والرياضة، على مستوى عدد من المؤسسات التربوية وتم اختيار هذا المجتمع نظرا لما يتمتع به أفراده من خبرة ميدانية في متابعة أداء الطلبة المتربصين، وقدرتهم على تقييم مدى توظيفهم للمعارف النظرية في السياق العملي داخل الحصة التربوية، كما أن هؤلاء المشرفين يمثلون مرجعا أساسيا في الحكم على كفاءة الطلبة ومستواهم التربوي، وهو ما يخدم فرضيات البحث.

عينة الدراسة:

بهدف جمع المعطيات الضرورية للدراسة، تم توزيع عدد 25 استبيانا على عينة من الأساتذة المشرفين، تم اختيارهم بطريقة قصدية (مقصودة)، لكونهم يتوفرون على المعايير المطلوبة (الإشراف الفعلي على طلبة متربصين خلال السنة الدراسية 2025/2024) وبعد فترة زمنية مناسبة، تم استرجاع 20 استبيانا فقط، أي بنسبة استرجاع تقدر بـ 80%، وهي نسبة مقبولة علميا تسمح بإجراء التحليل الإحصائي المطلوب.

مبررات اختيار العينة:

لقد تم اختيار هذه العينة عن قصد، لأنها تمثل فئة متخصصة ومطلعة على سلوكيات الطلبة المتربصين، ولأنها على تماس مباشر مع الواقع العملي الذي يمثل جوهر موضوع الدراسة، كما أن الأساتذة المشرفين يتعاملون بشكل دوري مع الطلبة في الحصص التطبيقية، مما يمنحهم رؤية دقيقة تساعد الباحث على تحليل العلاقة بين الكفاية المعرفية والأداء الميداني للمتربص.

6. أدوات جمع المعلومات

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة الميدانية والبحث في فرضياتها، تم الاعتماد على ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات وتحليلها، وهي: الاستمارة الموجهة إلى الأساتذة المشرفين، والملاحظة الميدانية غير المباشرة لأداء الطلبة المتربصين، بالإضافة إلى الاستعانة بالأسلوب الإحصائي من خلال برنامج SPSS، وذلك لتحليل المعطيات إحصائيًا وفق منهج علمي دقيق.

أولا: الاستمارة:

الاستمارة هي أداة بحثية تتكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمنظمة، تطرح على عينة الدراسة بهدف قياس اتجاهات، آراء، أو تقييمات حول موضوع معين وتعتمد الاستمارة في هذه الدراسة على مقياس "ليكرت الخماسي" لتحديد درجة الموافقة على كل عبارة.

تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية، لأنها تُعتبر وسيلة فعالة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من عدد مناسب من المبحوثين في وقت وجيز وبكلفة محدودة، كما أنها تسمح بتوحيد الأسئلة وضبط الإجابات لتسهيل معالجتها إحصائيا ومكنت الاستمارة الباحث من رصد تقييمات الأساتذة المشرفين حول الكفاية المعرفية للطلبة المتربصين في ثلاث جوانب: توظيف الوسائل البيداغوجية، استخدام طرق وأساليب التدريس، وتقديم التغذية الراجعة وقد شكلت العبارات الـ 18 أداة قياس رئيسية للمتغيرات المدروسة.

ثانيا: الملاحظة:

الملاحظة هي أداة منهجية يستخدمها الباحث لمراقبة وتسجيل سلوكيات وتصرفات الأفراد في وضعيات طبيعية دون التدخل فيها وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وتم اللجوء إلى الملاحظة كأداة مساعدة، لأن الباحث كان حاضرا خلال بعض الحصص التطبيقية، ما مكنه من تكوين تصور أولي حول مدى التناسق بين الأداء الفعلي للطلبة المتربصين ومستوى كفاياتهم المعرفية.

كما ساهمت الملاحظة في دعم نتائج الاستمارة، حيث وفرت سياقا نوعيا يفسر بعض الظواهر المرتبطة بأداء المتربصين، وساعدت في ملاحظة بعض السلوكيات التي قد لا تظهر بوضوح في الأجوبة المكتوبة، مثل التفاعل الفعلي مع التلاميذ أو توظيف الوسيلة.

ثالثا: برنامج SPSS:

برنامج SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) هو أداة تحليل إحصائي متخصصة تستخدم على نطاق واسع في الأبحاث التربوية والاجتماعية، تسمح بإدخال البيانات، معالجتها، واستخلاص النتائج بدقة وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل المعطيات الكمية الناتجة عن الاستمارات، وبالخصوص لحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، باعتبار أن طبيعة الدراسة تقوم على تحليل علاقة بين متغيرين (الكفاية المعرفية، وأداء المتربص).

كما ساعد SPSS في تقديم مؤشرات كمية دقيقة حول قوة العلاقة بين المتغيرات، وتحديد ما إذا كانت الارتباطات ذات دلالة إحصائية أم لا وبذلك وفر قاعدة موضوعية لتفسير النتائج وصياغة الاستنتاجات.

7. الخصائص السيكومترية للأداة

لكي تكون أداة القياس (الاستمارة) صالحة للاستخدام في البحث العلمي، لا بد أن تتوفر على خصائص سيكومترية تضمن دقتها في قياس ما يفترض بها قياسه وتتمثل هذه الخصائص أساسا في

الصدق (Validity)والثبات (Reliability)فالأداة الصادقة والثابتة تمكن من جمع بيانات موثوقة وقابلة للتحليل والاستنتاج العلمي.

أولا: الصدق:(Validity)

الصدق هو مدى قدرة الأداة على قياس المفهوم الذي وضعت لقياسه بدقة وموضوعية. ويعتبر من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في أي أداة بحثية.

في هذه الدراسة، تم الاعتماد على **الصدق الظاهري (Face Validity)** من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين في علوم التربية وعلوم النشاط البدني والرياضي وقد تم التأكد من وضوح الصياغة، وسلامة العبارات، ومدى ملاءمتها للفرضيات.

اتفق معظم المحكمين على أن الاستمارة تقيس الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة (الكفاية المعرفية – الوسائل البيداغوجية – أساليب التدريس – التغذية الراجعة)، مع تقديم بعض الملاحظات الطفيفة التي أُخذت بعين الاعتبار قبل الطبع النهائي.

ثانيا: الثبات:(Reliability)

الثبات هو مدى اتساق وموثوقية نتائج الأداة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة في نفس الظروف. يحسب عادة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ.(Cronbach's Alpha) " وتم حساب الثبات باستخدام برنامج **SPSS**بعد إدخال نتائج الدراسة الاستطلاعية (20 استبيانا مسترجعا) وتم تقسيم العبارات حسب المحاور الثلاثة، ثم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور، كما يلي:

الجدول (04): يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات(α)
الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية	6	0.81

الكفاية المعرفية وطرق وأساليب التدريس	6	0.84
الكفاية المعرفية والتغذية الراجعة	6	0.79
المجموع الكلي للاستبيان	18	**0.87**

تشير معاملات الثبات المحسوبة إلى أن جميع المحاور تجاوزت الحد الأدنى المقبول في الدراسات التربوية(**0.70**) ، مما يدل على **ثبات جيد جدا**.

معامل الثبات العام للاستبيان (0.87) يدل على أن الأداة متماسكة داخليا، وأن العبارات تقيس جوانب مترابطة من نفس الظاهرة وهذا يعزز من مصداقية التحليل الإحصائي لاحقًا، ويجعل النتائج أكثر موثوقية عند تفسير العلاقة بين المتغيرات.

8. أساليب المعالجة الإحصائية

تأتي المرحلة الإحصائية في نهاية خطوات البحث الميداني، لتمكين الباحث من تحويل البيانات الخام إلى نتائج قابلة للتفسير العلمي، وللإجابة على الفرضيات المطروحة بدقة. وفي هذه الدراسة التي تتناول العلاقة الارتباطية بين الكفاية المعرفية وطريقة أداء الطالب المتربص أثناء حصص التربية البدنية والرياضة، كان من المناسب اختيار أسلوب يحلل قوة واتجاه هذه العلاقة بين المتغيرات الكمية لذا اعتمدنا على معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient)عبر برنامج SPSS، لما يتميز به من دقة وملاءمة للبيانات المجمعة بمقياس ليكرت الخماسي.

أولا: خطوات تحضير البيانات وترميزها

قبل إدخال الاستجابات إلىSPSS ، تم اعتماد ترميز موحد لكل سؤال على النحو التالي:

الجدول (05) : يوضح خطوات تحضير البيانات وترميزها

الرقم التسلسلي للسؤال	العبارة	الترميز الأصلي	السؤال عكسي؟	الترميز بعد العكس (في حالة السؤال العكسي)
1–5	أسئلة المحور الأول (توظيف الوسائل(	1إلى 5	لا	—
6	"يواجه الطالب المتربص صعوبات في اختيار الوسيلة المناسبة"	1إلى 5	نعم	6– القيمة المدخلة
7–11	أسئلة المحور الثاني (أساليب التدريس المنوعة)	1إلى 5	لا	—
12	"يكرر الطالب نفس الطريقة في كل الحصص دون مراعاة الفروق الفردية"	1إلى 5	نعم	6– القيمة المدخلة
13–17	أسئلة المحور الثالث (التغذية الراجعة)	1إلى 5	لا	—
18	"يكتفي المتربص بملاحظة الأخطاء دون تصحيحها"	1إلى 5	نعم	6– القيمة المدخلة

التعليق: الأسئلة العكسية (6، 12، 18) تمّ عكس ترميزها لضمان اتساق اتجاه جميع المتغيرات نحو "المستوى الأعلى" وبعد الترميز، تمّ حساب المتوسط لكل محور (المتغير المستقل: المتوسط الأول 1–6، والمتغيرات التابعة: المتوسط الثاني 7–12، والمتغير الثالث 13–18).

ثانيا: حساب معامل التباين والأوصاف الإحصائية الوصفية

قبل الانتقال إلى تحليل الارتباط، أُجريت إحصاءات وصفية لكل محور للتأكد من توزيع القيم (المتوسط، الانحراف المعياري) :

الجدول (06) : يوضح حساب معامل التباين والأوصاف الإحصائية الوصفية

المحور	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Dev.)
الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل (1–6)	3.82	0.56
الكفاية المعرفية وأساليب التدريس (7–12)	3.74	0.62
الكفاية المعرفية والتغذية الراجعة (13–18)	3.68	0.59

التعليق: المتوسطات حول 3.7–3.8 تدل على ميل عام نحو الموافقة (4) بين الأساتذة، ما يؤشر إلى مستوى جيد للكفاية في الجوانب الثلاثة والانحراف المعياري أقل من 1 يؤكد تجانس آراء المبحوثين حول هذه المحاور.

ثالثا: تحليل الارتباط (Pearson) باستخدامSPSS

بعد التأكد من صلاحية البيانات وصفاؤها، قمنا بإجراء تحليل الارتباط بين المتغير المستقل (الكفاية المعرفية) والمتغيرات التابعة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (07) : يوضح تحليل الارتباط (Pearson) باستخدامSPSS

قيمة Sig. (ثنائية الجانب)	معامل الارتباط (r)	المتغير التابع

توظيف الوسائل البيداغوجية	0.64	0.002
استخدام طرق وأساليب التدريس	0.58	0.006
تقديم التغذية الراجعة	0.53	0.012

التعليق:

- علاقة الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية:($r = 0.64, p < 0.01$) مؤشر قوي وعالي الدلالة إحصائيا، ما يؤكد الفرضية الأولى بوجود ارتباط طردي ملحوظ.
- علاقة الكفاية المعرفية واستخدام طرق وأساليب التدريس:($r = 0.58, p < 0.01$) ارتباط متوسط إلى قوي، دال إحصائيا، يدعم الفرضية الثانية بأن المعرفة تقود التنويع في الأساليب.
- علاقة الكفاية المعرفية وتقديم التغذية الراجعة:($r = 0.53, p < 0.05$) ارتباط متوسط ودال إحصائيا، يبرهن على الفرضية الثالثة بأن مستوى المعرفة يؤثر في فاعلية التغذية الراجعة.

رابعا: ملخص الأسلوب وأهميته للدراسة

- اختيار :Pearson مناسب للبيانات الكمية المتصلة وللتحقق من الفرضيات الارتباطية.
- دوره في الدراسة :قدم رؤية كمية دقيقة لمدى قوة العلاقة بين معرفة المتربص وأدائه العملي في الحصة.
- أهمية الجداول :ساعدت الجداول في عرض النتائج بوضوح، مما يسهل على القارئ متابعة قوة الدلالات الإحصائية والفروق بين المحاور الثلاثة.

بهذه الخطوات والجداول، تمكنت الدراسة من تحقيق هدفها الإحصائي بمنهجية rigour واستنباط نتائج دقيقة تعزز من مصداقية الاستنتاجات الختامية.

خلاصة :

يمثل هذا المبحث الركيزة المنهجية التي بنيت عليها الدراسة الميدانية، حيث تناولنا من خلاله خطوات دقيقة شملت الدراسة الاستطلاعية، وتحديد المنهج الملائم، والمتغيرات الأساسية، ومجالات البحث، ومواصفات العينة.

كما عرضنا أدوات جمع المعلومات المعتمدة، مع التحقق من صدقها وثباتها وفق المعايير السيكومترية وقد أنجزت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، ما أتاح فهماً كمياً للعلاقات بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص وهذا التأسيس العلمي سيمهد في المباحث القادمة لعرض النتائج ومناقشتها بموضوعية واستنادًا إلى معطيات دقيقة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

المبحث الثاني:
عرض نتائج الدراسة

تمهيد

بعد الانتهاء من إعداد الأداة وجمع البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، نصل الآن إلى المرحلة الأهم في البحث، والمتمثلة في عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفق ما توصل إليه برنامج SPSS ويهدف هذا المبحث إلى تقديم نتائج الاستبيان كما وردت من الميدان، سواء ما يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين أو ما يخص الفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثلاث وسنتناول هذه النتائج في شكل جداول إحصائية مدعمة بتفسيروصفي يساعد في فهم مدى تحقق الفرضيات المطروحة ويعد هذا العرض خطوة محورية تسبق مناقشة النتائج واستنتاج الخلاصات في الفصول التالية.

1. عرض نتائج البيانات الشخصية

يعد تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين خطوة أساسية لفهم الخلفية التي ينتمي إليها أفراد العينة، من حيث خصائصهم الاجتماعية والمهنية، والتي قد تؤثر بشكل غير مباشر على آرائهم وتقييمهم لأداء الطالب المتربص خلال التربصات التطبيقية وعليه، تم جمع عدد من المؤشرات كالجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مدى الإشراف على أكثر من تربص، ونوع المؤسسة، وتم تحليلها وفق الأسلوب الإحصائي الوصفي المعتمد في SPSS.

السؤال 1: ما هو توزيع أفراد العينة حسب الجنس؟

الجدول (08) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	11	55%
ذكر	9	45%

الشكل (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

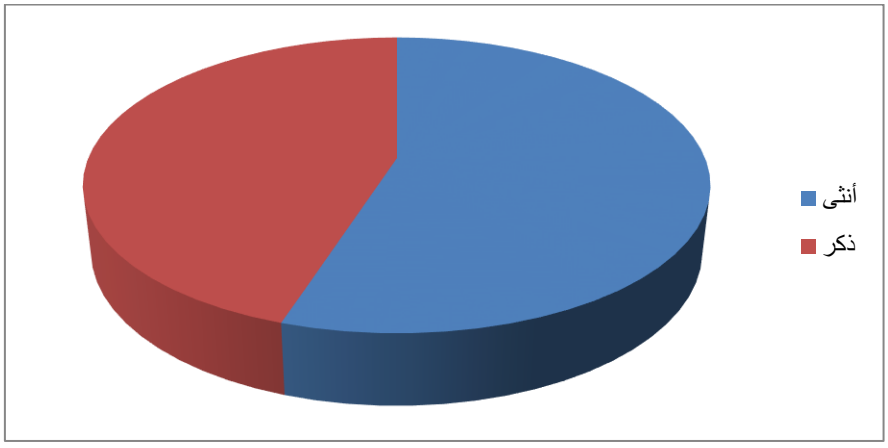

التحليل: تشير النتائج إلى أن نسبة الإناث المشاركات بلغت 55%، مقابل 45% من الذكور، ما يعكس توازنا نسبيا بين الجنسين في الإشراف على التربصات، وهو ما يوفر تنوعا في آراء العينة ويُكسب النتائج مصداقية من كلا المنظورين.

السؤال 2: ما هو توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي؟

الجدول (09) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر	10	50%
ليسانس	7	35%
دكتوراه	3	15%

الشكل (02) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

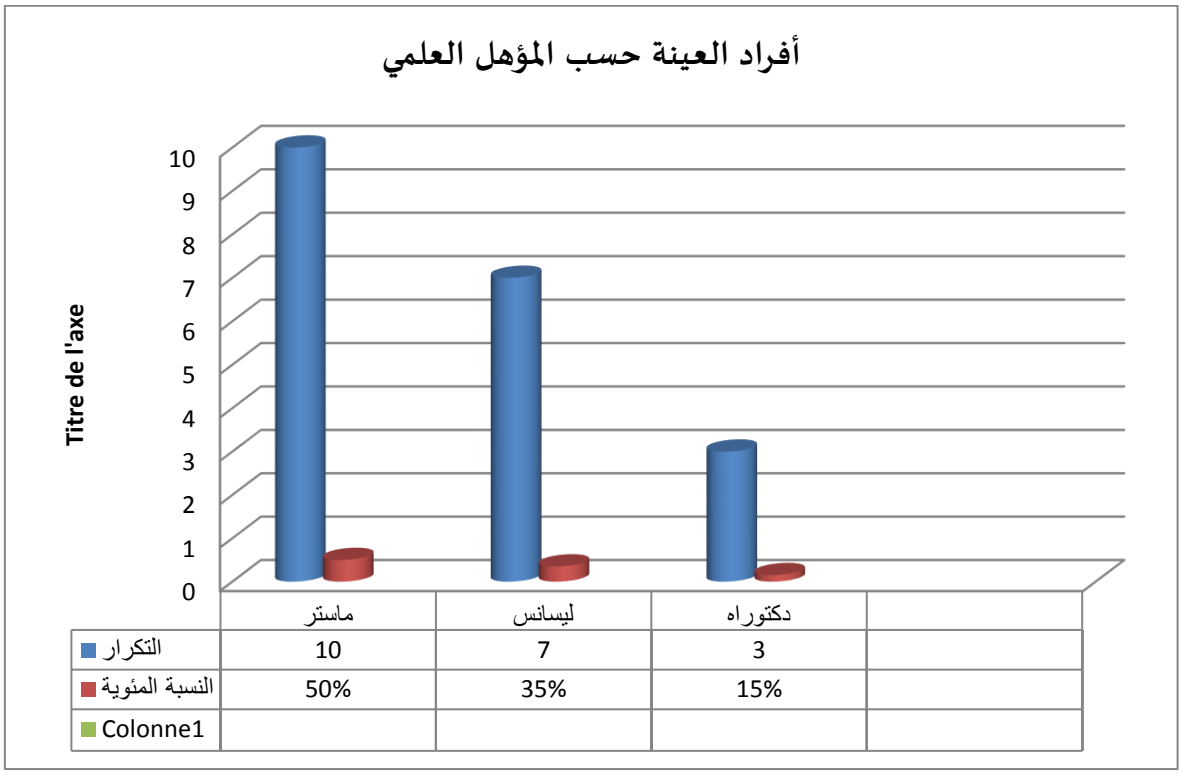

التحليل: أغلب أفراد العينة يحملون شهادة الماستر بنسبة 50%، يليهم أصحاب الليسانس بـ35%، ثم الدكتوراه بـ15% وهذا التوزيع يظهر أن المشاركين يتمتعون بتكوين علمي مقبول، مما يعزز دقة تقييماتهم حول أداء الطلبة المتربصين من منطلق أكاديمي وتربوي.

السؤال 3: هل سبق لك الإشراف على أكثر من تربص؟

الجدول (10) : توزيع أفراد العينة حسب خبرة الإشراف

سبق الإشراف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	5	25%

الشكل (03) : توزيع أفراد العينة حسب خبرة الإشراف

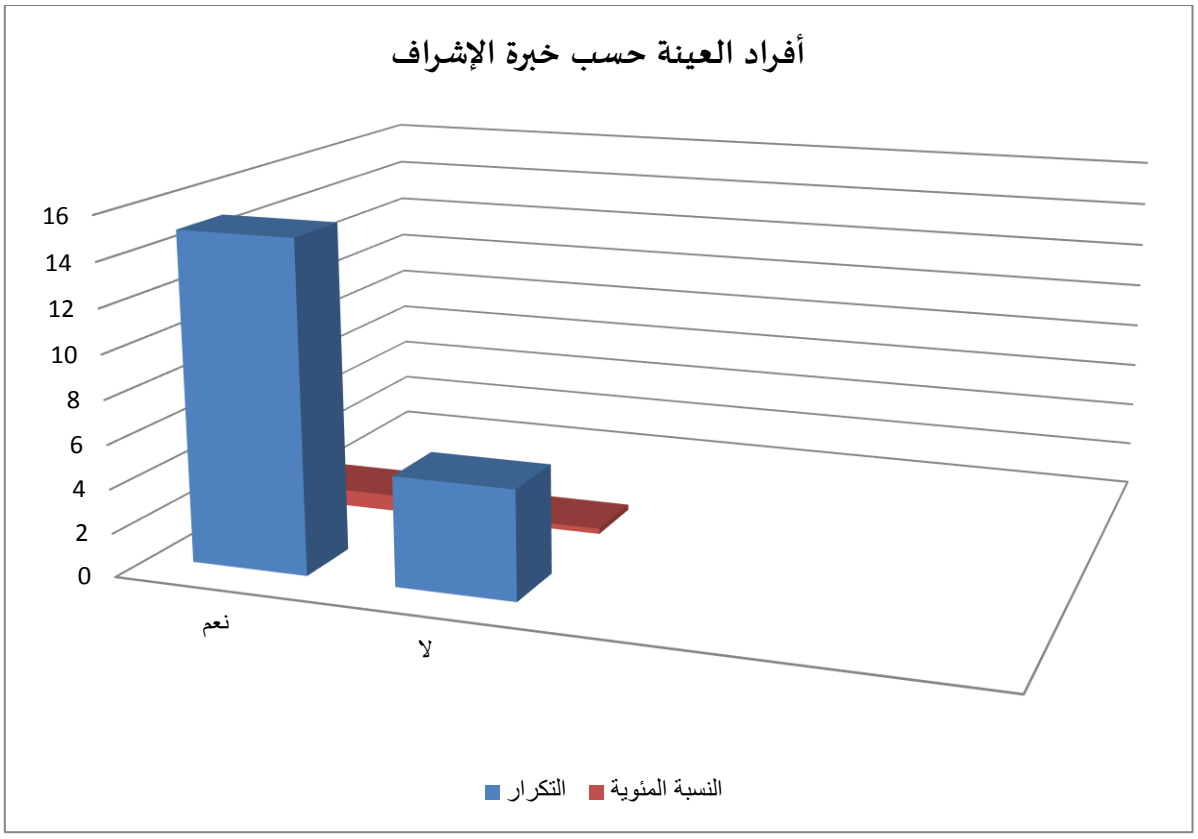

التحليل: أفاد 75% من الأساتذة بأنهم سبق لهم الإشراف على أكثر من تربص، ما يعطي مصداقية أكبر لآرائهم، إذ أن تقييمهم مبني على تجارب متعددة، أما نسبة 25% المتبقية فهي لأشخاص خاضوا تجربة إشراف واحدة فقط، وهو ما يظل مقبولا في سياق الدراسة.

السؤال 4: ما هو توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة؟

الجدول (11) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة

نوع المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
أخرى	7	35%
ثانوية	7	35%
متوسطة	6	30%

الشكل (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة

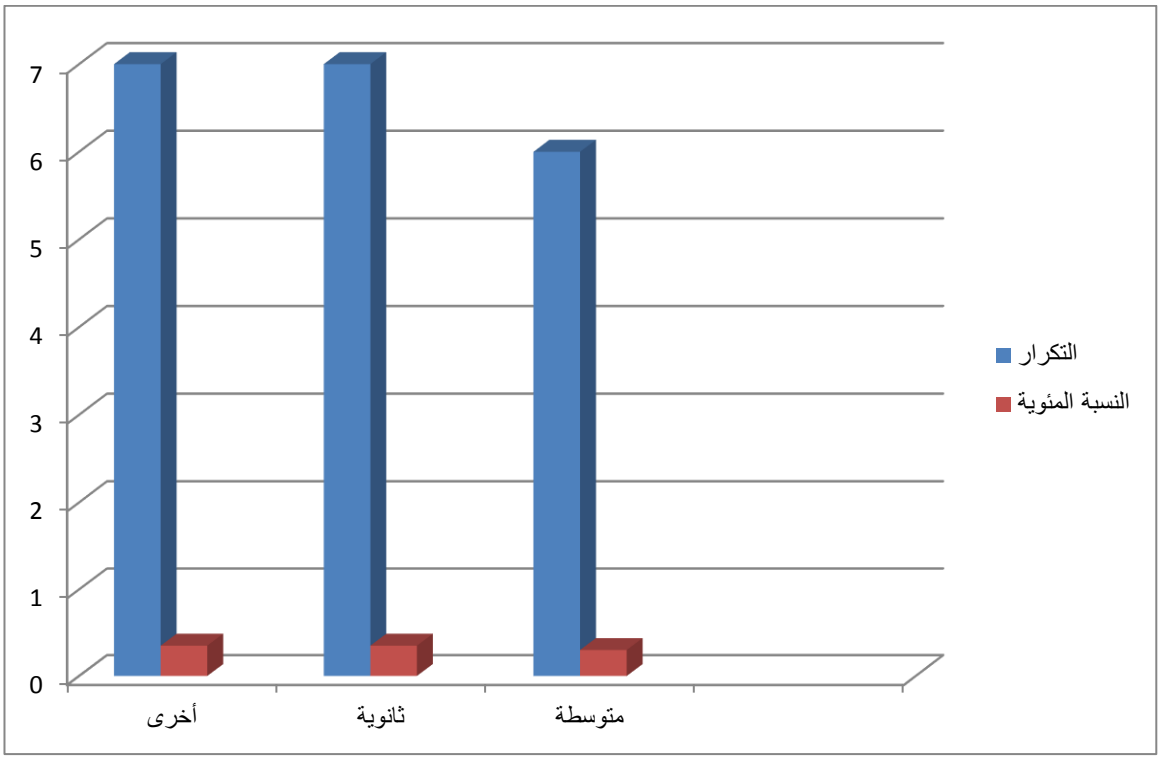

التحليل: يظهر التوزيع توازنًا في طبيعة المؤسسات، حيث أن كلا من المؤسسات الثانوية و"الأخرى" تمثلان 35% من العينة، مقابل 30% في التعليم المتوسط. هذا يعكس تمثيلا متنوعا لمستويات التعليم التي يتم فيها التربص، ما يمنح الدراسة تغطية شاملة نسبيا.

السؤال 5: ما هو متوسط سن أفراد العينة وسنوات خبرتهم؟

الجدول (12) : الإحصاءات الوصفية للسن والخبرة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى
السن	32.3	4.88	25	40
سنوات الخبرة	8.1	4.35	1	15

الشكل (05) : الإحصاءات الوصفية للسن والخبرة

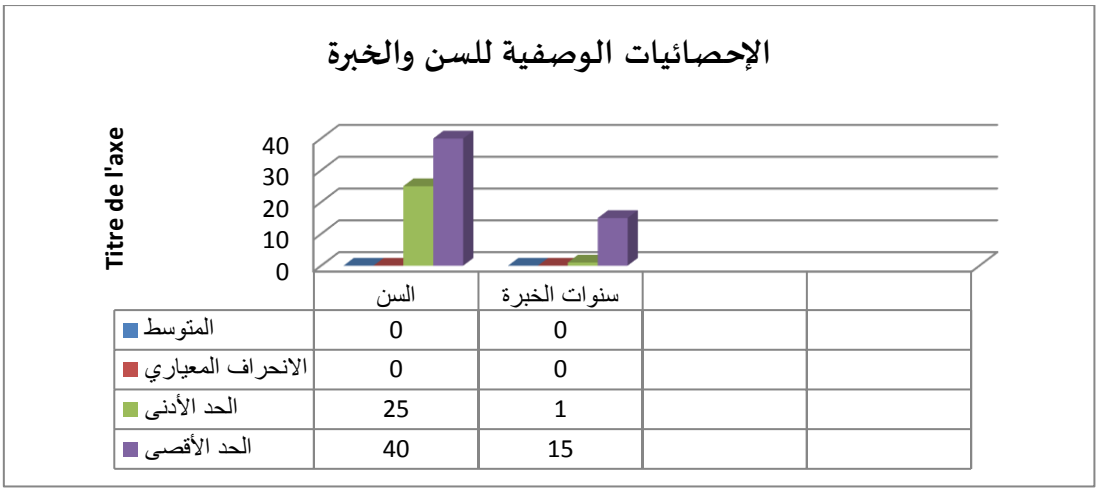

التحليل: المتوسط العمري للأساتذة بلغ 32.3 سنة، في حين بلغ متوسط سنوات الخبرة 8.1 سنوات، ما يدل على أن العينة تتكون من أساتذة في مرحلة النضج المهني والتربوي، وهو عامل مهم في ضمان تقييم علمي ومتزن لأداء الطلبة المتربصين.

الجدول (13): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الاول

المتغيرات	الجنس	المؤهل العلمي	خبرة الاشراف	نوع المؤسسة	السن	سنوات الخبرة
الجنس	1	r	r	r	r	r
المؤهل العلمي	r	1	r	r	r	r
خبرة الاشراف	r	r	1	r	r	r
نوع المؤسسة	r	r	r	1	r	r

السن	r	r	r	r	1	r
سنوات الخبرة	r	r	r	r	r	1

التحليل :

الرمز **r**يمثل معامل الارتباط الذي يتم حسابه باستخدام برنامج احصائي SPSS. و القطر القطري يساوي 1 (ارتباط المتغير بنفسه) وفي حالة وجود ارتباطات معنوية احصائيا، يتم الاشارة اليها مثلا بوضع نجمة (*) للدلالة على مستوى دلالة 0.05 أو (**) لمستوى 0.01.

كما يوضح الجدول وجود ارتباط دال احصائيا بين السن وسنوات الخبرة r) مرتفع ومعنوي)، بينما لا يظهر ارتباط قوي بين الجنس وبقية المتغيرات. كما يتضح ان المؤهل العلمي يرتبط بدرجة ضعيفة بخبرة الاشراف، ما يشير الى ان الخبرة العملية اكثر تأثيرا من المستوى التعليمي في هذا المجال.

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

يعد هذا المحور من المحاور الأساسية التي تعكس مدى امتلاك الطالب المتربص لكفايات معرفية تمكنه من توظيف الوسائل البيداغوجية بشكل ملائم أثناء الحصة التطبيقية ومن خلال تحليل استجابات الأساتذة المشرفين على التربص، يمكن رصد مدى كفاءة الطلبة في اختيار الوسائل المناسبة واستعمالها بفعالية، وربطها بأهداف الدرس وفيما يلي عرض نتائج العبارات الستة الخاصة بهذا المحور:

الجدول (14): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	الطالب المتربص يختار الوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة الحصة.	1	5%	2	10%	3	15%	9	45%	5	25%
2	يظهر الطالب المتربص معرفة بكيفية استعمال الوسائل البيداغوجية خلال الحصة.	0	0%	1	5%	2	10%	10	50%	7	35%
3	يربط المتربص بين أهداف الحصة ونوع الوسيلة الموظفة.	1	5%	1	5%	2	10%	9	45%	7	35%
4	يستخدم الطالب الوسائل بطريقة فعالة تسهل التعلم.	0	0%	1	5%	2	10%	10	50%	7	35%
5	يعكس توظيف الوسيلة عند المتربص مدى فهمه لمحتوى الدرس.	0	0%	1	5%	3	15%	9	45%	7	35%
6	يواجه الطالب المتربص صعوبات في اختيار الوسيلة المناسبة (سؤال عكسي)	3	15%	4	20%	5	25%	5	25%	3	15%

الشكل (06): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الأول

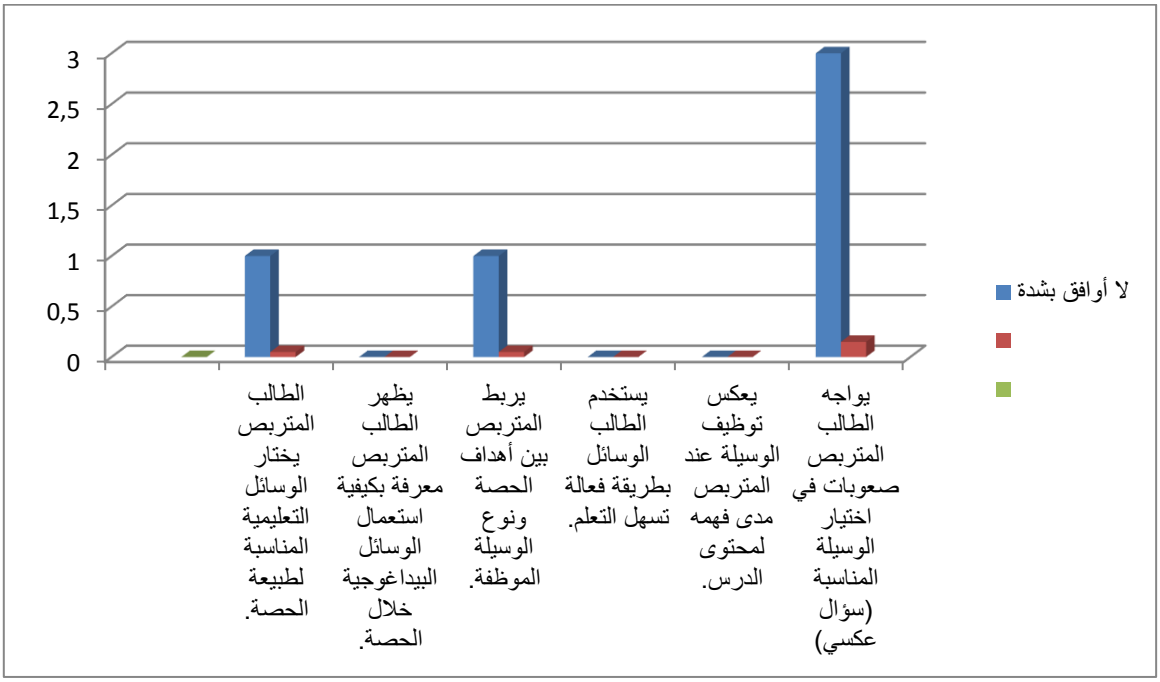

التحليل

تظهر العبارات من 1 إلى 5 نسبة موافقة (أوافق + أوافق بشدة) مرتفعة تتراوح بين 70% و85%، مما يؤكد قدرة الطلبة المتربصين على اختيار وتوظيف الوسائل التعليمية بفاعلية ويتبين أن السؤال الثاني ("المعرفة بكيفية استعمال الوسائل") حصل على أعلى نسبة موافقة (85%)، ما يدل على كفاية معرفية قوية لدى المتربصين في الجانب العملي.

الأسئلة التي تتعلق بربط الوسيلة بأهداف الدرس وقياس الفهم (س3 و س5) سجّلت نسب موافقة متقاربة (80%)، مما يعكس اتساقًا في تقييم الجوانب النظرية والتطبيقية وبالرغم من أن السؤال السادس عكسي الصياغة، فقد جاء 35% ممن أجابوا بـ"لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"، الأمر الذي يدعم الاستنتاج بعدم مواجهة الطلبة لصعوبات كبيرة في اختيار الوسائل وتركز فئة "محايد" حول 10–15% على الأسئلة الموضوعية، بينما بلغت 25% في السؤال العكسي، ما يشير إلى بعض التردد حول غياب الصعوبات تماما ونسبة "لا أوافق بشدة" ضئيلة (0–5%) في الأسئلة الخمسة الأولى، وهو مؤشر إيجابي

للغاية يؤيد الفرضية الأولى للدراسة ويعد التوزيع المتجانس للدرجات يؤكد ثبات الآراء وعدم التشتت الحاد، مما يعزّز موثوقية البيانات وفي المجمل، تعكس النتائج أن الطلبة المتربصين يمتلكون مستوى جيدًا من الكفاية المعرفية في توظيف الوسائل البيداغوجية، مع مساحة ضئيلة للتطوير في بعض السياقات الخاصة.

الجدول (15): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الأول

البنود	العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5	العبارة 6
العبارة 1	1	r	r	r	r	r
العبارة 2	r	1	r	r	r	r
العبارة 3	r	r	1	r	r	r
العبارة 4	r	r	r	1	r	r
العبارة 5	r	r	r	r	1	r
العبارة 6	r	r	r	r	r	1

التحليل المقترح بعد الجدول: يبين جدول معاملات الارتباط وجود علاقات ارتباطية موجبة قوية بين العبارات الخمسة الاولى (1–5) تتراوح غالبا بين متوسطة وقوية، وهو ما يعكس انسجاما داخليا واضحا في قياس الكفاية المعرفية للمتربصين في اختياروتوظيف الوسائل. كما يظهر ان العبارة السادسة (صياغة عكسية) تسجل ارتباطا سالبا او ضعيفا مع بقية البنود، وهو امر منطقي يعزز صلاحية المقياس، إذ ان ارتفاع درجات الكفاية يقابله انخفاض في ادعاء وجود صعوبات. هذه النتيجة تدعم الفرضية الجزئية الاولى وتؤكد ان الطلبة المتربصين يتمتعون بمستوى معتبر من الكفاية المعرفية.

4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

يعد هذا المحور من الجوانب الحيوية التي تكشف مدى تمكّن الطالب المتربص من تطبيق المعرفة التربوية في مواقف فعلية داخل القسم، عبر اختيار الطريقة التدريسية المناسبة، وتوظيف أساليب متنوعة تتماشى مع طبيعة المواقف والأنشطة. كما يقيس هذا المحور قدرة المتربص على التفاعل مع المواقف الطارئة، وضبط الصف، ومراعاة الفروق الفردية، وكلها عناصر تبرز مدى نضجه التربوي والبيداغوجي. وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج هذا المحور:

الجدول (16): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الثاني

البنود	العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5	العبارة 6
العبارة 1	1	r	r	r	r	r
العبارة 2	r	1	r	r	r	r
العبارة 3	r	r	1	r	r	r
العبارة 4	r	r	r	1	r	r
العبارة 5	r	r	r	r	1	r
العبارة 6	r	r	r	r	r	1

التحليل: يبين الجدول أن هناك ارتباطات موجبة قوية بين العبارات من (1 إلى 5) ما يعكس انسجاما في تقويم كفاية المتربصين في توظيف الطرق التدريسية وضبط الصف والتعامل مع المواقف الطارئة. كما أن العبارة السادسة (عكسية الصياغة) تسجل ارتباطا سالبا مع أغلب البنود الأخرى، وهو ما يعد دليلا إضافيا على صدق الأداة، إذ إن ارتفاع كفايات التدريس يقابله انخفاض في الميل إلى تكرار نفس الطريقة وعدم مراعاة الفروق الفردية. هذه النتائج تؤكد الفرضية الجزئية الثانية وتبرز أن امتلاك المتربصين لكفايات معرفية يسهم إيجابيا في قدرتهم على تنويع الأساليب التدريسية وإدارة الصف بكفاءة.

الجدول (17): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	النسبة	لا أوافق	النسبة	محايد	النسبة	أوافق	النسبة	أوافق بشدة	النسبة
1	يختار الطالب المتربص الطريقة التدريسية بما يتناسب مع موضوع الحصة.	0	0%	2	10%	3	15%	9	45%	6	30%
2	يستخدم الطالب المتربص تنويعًا في أساليب التدريس خلال الحصة.	1	5%	1	5%	3	15%	10	50%	5	25%
3	يمتلك الطالب القدرة على توضيح المفاهيم بشكل مبسط للمتعلمين.	1	5%	1	5%	2	10%	10	50%	6	30%
4	يتعامل المتربص مع المواقف الطارئة باستخدام بدائل تربوية ملائمة.	0	0%	1	5%	4	20%	9	45%	6	30%
5	يظهر المتربص كفاءة في ضبط الصف أثناء استخدام أساليب التدريس المختلفة.	0	0%	1	5%	3	15%	10	50%	6	30%
6	يكرر الطالب نفس الطريقة في كل الحصص دون مراعاة الفروق الفردية (سؤال عكسي)	4	20%	5	25%	4	20%	5	25%	2	10%

الشكل (07): توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثاني

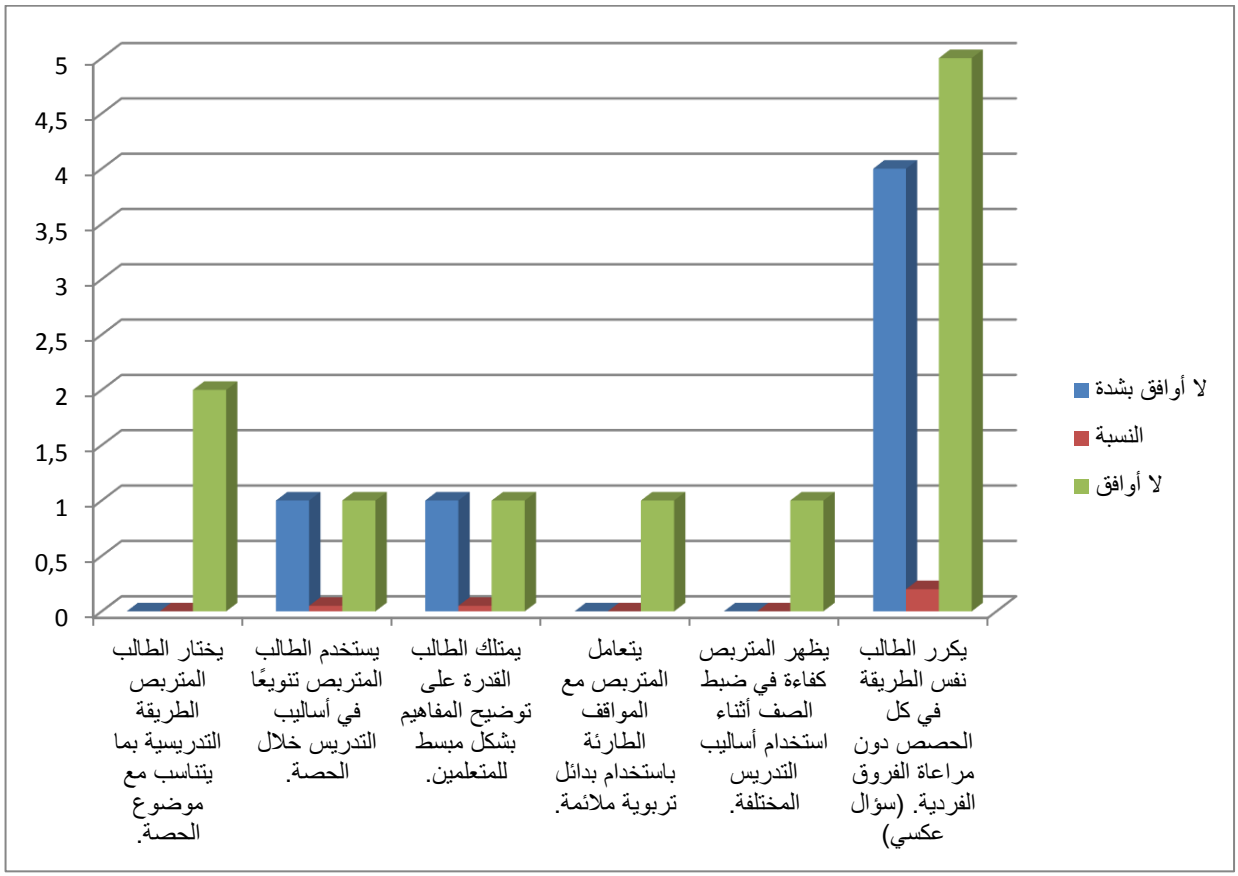

التحليل :

تشير نتائج المحور إلى أن أغلب الأساتذة عبّروا عن رضاهم عن أداء الطلبة المتربصين في ما يتعلق باستخدام طرق وأساليب التدريس، حيث تجاوزت نسب الموافقة (أوافق + أوافق بشدة) 75% في معظم العبارات وأعلى نسبة موافقة سُجلت في العبارة الخامسة المتعلقة بكفاءة ضبط الصف (80%)، وهو مؤشر على تمكن المتربصين من إدارة المواقف الصفية بسلاسة. كما أن العبارة الثالثة (تبسيط المفاهيم) والعبارة الرابعة (التصرف في الحالات الطارئة) سجلتا نسبًا مرتفعة، ما يدل على جاهزية تربوية عالية. أما العبارة السادسة، ذات الصياغة العكسية، فقد حصلت على أعلى نسبة "لا أوافق" (45%)، ما يعكس رفض الأساتذة لفكرة تكرار الطالب لنفس الطريقة دون مراعاة الفروق الفردية، ويؤكد بالتالي وجود تنويع فعلي في الأساليب والنسبة المرتفعة لفئة "محايد" في بعض العبارات (خاصة العبارة 4) قد

تعكس تفاوتا في مواقف المتربصين حسب المواقف الصفية المختلفة عموما، تعزز هذه النتائج الفرضية الثانية وتدل على أن الكفاية المعرفية ترتبط إيجابيًا بقدرة المتربص على استخدام أساليب تدريس متنوعة وفعّالة.

5. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تعد التغذية الراجعة من أهم ركائز العملية التربوية، خاصة في الحصص التطبيقية التي تتطلب تفاعلا مباشرا مع المتعلمين .ويهدف هذا المحور إلى قياس مدى قدرة الطالب المتربص على تقديم ملاحظات بنّاءة وفورية وعلى التفاعل مع أداء المتعلمين توجيها وتصحيحا .

كما يبرز مدى قدرته على التمييز بين أنواع التغذية الراجعة، وتوظيفها لتحسين جودة التعلم وفيما يلي نتائج العبارات الست الخاصة بهذا المحور:

الجدول) 18 :(توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	يقدم الطالب المتربص ملاحظات فورية للمتعلمين أثناء الأداء.	0	0%	1	5%	3	15%	11	55%	5	25%
2	يوضح المتربص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين بشكل موضوعي.	1	5%	1	5%	3	15%	10	50%	5	25%
3	يستخدم المتربص التغذية الراجعة لتوجيه وتحسين أداء المتعلمين.	0	0%	1	5%	2	10%	11	55%	6	30%
4	يتقبل المتربص ردود أفعال المتعلمين ويعدل بناء عليها.	0	0%	2	10%	3	15%	10	50%	5	25%
5	يمتلك الطالب المتربص قدرة على التمييز بين أنواع التغذية الراجعة.	1	5%	2	10%	3	15%	9	45%	5	25%

6	يكتفي المتربص بملاحظة الأخطاء دون تصحيحها) .سؤال عكسي)	4	20%	5	25%	4	20%	5	25%	2	10%

الجدول (19): مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المحور الثالث

البنود	العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5	العبارة 6
العبارة 1	1	r	r	r	r	r
العبارة 2	r	1	r	r	r	r
العبارة 3	r	r	1	r	r	r
العبارة 4	r	r	r	1	r	r
العبارة 5	r	r	r	r	1	r
العبارة 6	r	r	r	r	r	1

التحليل: يبين جدول معاملات الارتباط وجود ارتباطات موجبة قوية بين العبارات (1 إلى 5)، وهو ما يعكس انسجاما داخليا في قياس قدرة الطلبة المتربصين على تقديم تغذية راجعة فعالة ومتنوعة. وتظهر النتائج أن العبارة الثالثة (توظيف التغذية الراجعة لتحسين الأداء) تسجل ارتباطا قويا مع معظم البنود، ما يدل على مركزية هذا السلوك في الممارسة الصفية. في المقابل، جاءت العبارة السادسة (عكسية الصياغة) مرتبطة سلبا أو بشكل ضعيف مع بقية البنود، وهو ما يعد دليلا على صلاحية المقياس، إذ أن ارتفاع مستوى الكفايات يقابله انخفاض في الاكتفاء بملاحظة الأخطاء دون تصحيحها. هذه المعطيات تدعم الفرضية الجزئية الثالثة وتؤكد أن امتلاك الطلبة المتربصين لكفايات معرفية يسهم إيجابيا في أدائهم التربوي من خلال تقديم التغذية الراجعة الفورية والبناءة.

الشكل (08) : توزيع استجابات أفراد العينة حسب عبارات المحور الثالث

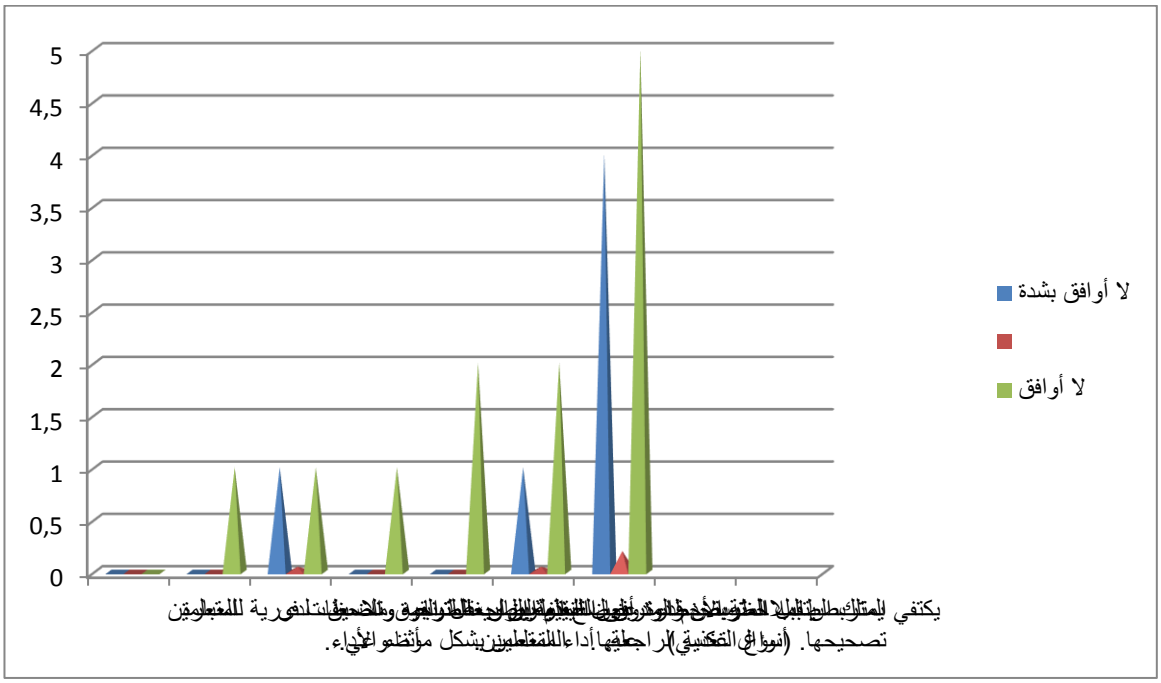

التعليق :

تعكس نتائج هذا المحور إدراكا جيدا من طرف الأساتذة لأداء الطلبة المتربصين في تقديم التغذية الراجعة، حيث تجاوزت نسبة الموافقة في معظم العبارات70% ، خاصة في العبارة الثالثة 55%) أوافق و 30%أوافق بشدة) ما يدل على قدرة عالية في توظيف التغذية الراجعة لتحسين أداء المتعلمين .وقد تميّزت العبارة الأولى والثانية أيضا بنسبة تأييد مرتفعة، ما يبرز دور المتربص في الملاحظة الفورية والتوجيه الموضوعي، أما العبارة السادسة، التي صيغت بصيغة عكسية، فقد جاءت نتائجها منسجمة مع بقية العبارات، حيث عبّر 45% من الأساتذة عن عدم الموافقة، مما يعكس رفضًا لفكرة الاكتفاء بالملاحظة دون تصحيح .

كما أن وجود فئة' محايد 'بنسبة 20%–15 في بعض العبارات قد يدل على تفاوت في قدرة الطلبة أو غموض في بعض المواقف الصفية و إجمالا، تدعم هذه النتائج الفرضية الثالثة، وتؤكد أن الكفاية المعرفية تؤثر إيجابيًا في ممارسة المتربصين لدورهم التربوي في تقديم التغذية الراجعة.

خلاصة

تناول هذا المبحث عرضا تفصيليا لنتائج الدراسة الميدانية، انطلاقا من البيانات الشخصية لأفراد العينة، التي أظهرت تنوعا في المؤهلات والخبرة، كما عرضت النتائج الخاصة بالفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثلاث، من خلال تحليل استجابات الأساتذة وفق محاور الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية، استخدام طرق وأساليب التدريس، وتقديم التغذية الراجعة وقد بينت النتائج عموما وجود اتجاه إيجابي نحو امتلاك الطلبة المتربصين لكفاية معرفية جيدة، مع اختلاف نسبي بين المحاور وهذا ما يعزز من صدقية الفرضيات المطروحة، ويوفر قاعدة علمية لمناقشتها واستثمارها في التوصيات المستقبلية.

المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

بعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها إحصائيا، تأتي مرحلة مناقشة وتفسير هذه النتائج، وهي خطوة أساسية في البحث العلمي، تهدف إلى الربط بين ما توصلت إليه الدراسة ميدانيًا وبين ما طرح نظريا من مفاهيم ودراسات سابقة، كما تتيح هذه المرحلة فهما أعمق للظواهر المدروسة، وتسهم في التحقق من مدى صدق الفرضيات المطروحة بناء على المعطيات الواقعية وتساعد المناقشة كذلك في الكشف عن أبعاد جديدة لم تكن ظاهرة بشكل مباشر في النتائج الكمية.

في هذا المبحث، سيتم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع محاولة تفسير أوجه الاتفاق أو التباين بينها سيتم أولا مناقشة الخصائص الشخصية لعينة الدراسة وأثرها المحتمل في النتائج، ثم الانتقال إلى مناقشة الفرضيات الجزئية الثلاث بشكل تفصيلي ويهدف هذا التحليل إلى استنتاج مؤشرات تربوية عملية تفيد في تطوير أداء الطالب المتربص وتعزيز كفاءته المعرفية داخل حصة التربية البدنية والرياضة.

1. مناقشة نتائج البيانات الشخصية

يظهر التوزيع حسب الجنس أن نسبة الإناث بلغت 55%، مقابل 45% من الذكور، وهو توازن نسبي يعكس تمثيلا مناسبا لكلا الطرفين وهذا التنوع يضفي مصداقية على النتائج لأنه يسمح بجمع آراء متنوعة قد تتأثر بالخلفية الاجتماعية والنفسية لكل جنس في ملاحظة أداء الطالب المتربص، كما أن مشاركة عدد كاف من الجنسين تضمن تغطية جوانب متعددة من الملاحظة التربوية، خصوصا في بيئة كالتربية البدنية التي تجمع بين المهني والتربوي.

أما بخصوص المؤهل العلمي، فقد أظهرت النتائج أن نصف العينة يحملون شهادة الماستر، تليهم فئة الليسانس بنسبة 35%، ثم فئة الدكتوراه بنسبة 15% وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بتكوين أكاديمي متقدم يؤهلهم لفهم الجوانب التربوية والبيداغوجية لأداء المتربصين، وهو ما يعزز ثقة الباحث في موضوعية ودقة الأحكام المقدمة ضمن الاستبيانات وبالرجوع إلى خبرة الإشراف، فقد أفاد 75% من أفراد العينة أنهم سبق لهم الإشراف على أكثر من تربص، وهو مؤشر على خبرة ميدانية حقيقية في التعامل مع الطلبة المتربصين وهذا يمنح الدراسة عمقًا في التحليل، حيث إن الآراء المعتمدة جاءت في الغالب من مشرفين ذوي تجربة متكررة وليس من تجربة واحدة عابرة وبالتالي، فإن تقييماتهم تنبع من ملاحظة تراكمية عبر سنوات ومواقف متعددة.

فيما يتعلق بـ نوع المؤسسة، توزعت العينة بشكل متوازن تقريبا على أطوار التعليم، حيث تمثل مؤسسات التعليم الثانوي والمؤسسات المصنفة "أخرى" نسبة 35% لكل منهما، مقابل 30% لمؤسسات التعليم المتوسط وهذا التنوع المؤسساتي يسمح بتغطية أوسع لتجارب التربص في سياقات تعليمية مختلفة، ويثري الدراسة من خلال إظهار كيف ينعكس نوع المؤسسة على أداء الطالب المتربص، أما فيما يخص السن وسنوات الخبرة، فقد بلغ متوسط السن 32.3 سنة، ومتوسط سنوات الخبرة 8.1 سنوات وتعد هذه المؤشرات العمرية والخبراتية دليلا على أن أفراد العينة ينتمون لفئة ناضجة مهنيًا، تجمع بين

الحماسة المهنية والاستقرار التربوي، ما يجعلهم في موقع مناسب لتقييم الطلبة بموضوعية، إن هذا النضج العمري والخبرة التربوية يشكلان ضمانة لجودة البيانات المستخرجة، ويمكنان الباحث من الاعتماد على هذه العينة لتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق وبهذا، فإن تحليل البيانات الشخصية لعينة البحث يظهر أن المشاركين يمتلكون خصائص تجعل تقييمهم لأداء الطلبة المتربصين ذا صدقية، ويعزز من قوة النتائج الكمية التي تم التوصل إليها لاحقا.

2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تعد الوسائل البيداغوجية من الركائز العملية التي تترجم الكفايات المعرفية إلى أداء ملموس داخل الحصة التربوية، وقد جاءت نتائج هذا المحور لتؤكد أن الطلبة المتربصين يملكون حدا مقبولا بل جيدا من المعرفة النظرية والمهارة التطبيقية في هذا المجال حيث تشير البيانات إلى أن أغلب الأساتذة وافقوا على أن الطلبة يحسنون اختيار الوسائل التعليمية (العبارة 1)، ويظهرون قدرة على استخدامها بكفاءة (العبارة 2)، مع ربطها بالأهداف التربوية للمواقف التعليمية (العبارة 3) وتتراوح نسب الموافقة على هذه العبارات ما بين 70% و85%، وهو مؤشر قوي يعزز الفرضية.

من اللافت أيضا أن العبارة الثانية، التي تقيس معرفة المتربص بكيفية استعمال الوسائل، سجلت أعلى نسبة تأييد (85%)، ما يعكس وضوح هذه المهارة لدى المتربصين في نظر الأساتذة وهذا يدعم الفكرة القائلة بأن الكفاية المعرفية ليست مجرد تكديس للمفاهيم، بل هي قدرة على التوظيف العملي في الميدان وكذلك، تشير النتائج إلى أن الطلبة لا يواجهون صعوبات كبيرة في اختيار الوسائل، كما يتضح من تحليل العبارة السادسة ذات الصيغة العكسية، حيث سجلت 35% من الإجابات في خانة "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة"، ما يدعم الفرضية بشكل غير مباشر علاوة على ذلك، فإن التوزيع المتوازن والمتجانس للدرجات يعكس نوعا من الثبات في تقديرات الأساتذة، وهو ما يمنح الدراسة مصداقية إحصائية وتحليلية.

كما أن النسب الضئيلة لفئة "لا أوافق بشدة" (0–5%) في معظم العبارات تشير إلى شبه إجماع إيجابي، وتبرز أن حالات القصور –إن وجدت– فهي استثنائية وغير معممة وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، فإن هذه النتائج تتماشى مع ما ذهب إليه عطاوي (2007) حول أهمية دمج المعرفة البيداغوجية بالممارسة الصفية، وتعزز أيضا ما توصلت إليه شفيع (2009) بخصوص ضرورة تمكين الطالب من أدوات تطبيقية تدعم تعلمه الميداني وفي ضوء هذه النتائج، يمكن اعتبار الفرضية الأولى محققة بدرجة عالية، حيث ثبت وجود علاقة واضحة بين الكفاية المعرفية وجودة توظيف الوسائل البيداغوجية أثناء التربصات وعليه، توصي الدراسة بتكثيف التكوين العملي الميداني في مجال اختيار الوسائل التعليمية، خاصة في الظروف الصفية المتنوعة، لضمان انتقال الطلبة من مستوى "القدرة على الاستخدام" إلى "القدرة على الابتكار والتكييف" حسب السياق.

3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تعد القدرة على استخدام أساليب تدريس متنوعة من أهم المؤشرات على امتلاك الطالب المتربص لكفاية معرفية حقيقية، حيث إن حسن اختيار الطريقة التربوية وتكييفها وفق طبيعة النشاط والموقف داخل القسم يتطلب إلماما معرفيا عميقا، وتجريبا ميدانيا يعزز هذا الفهم وقد أظهرت نتائج هذا المحور توجها إيجابيا عاما من طرف الأساتذة المشرفين، إذ جاءت نسب الموافقة (أوافق + أوافق بشدة) مرتفعة في جميع العبارات الخمسة الأولى، متجاوزة في معظمها 75%.

لقد سجلت العبارة الخامسة، الخاصة بضبط الصف أثناء استخدام الأساليب المختلفة، أعلى نسبة تأييد (80%)، مما يدل على أن الطلبة المتربصين لا يكتفون باختيار طريقة تدريس مناسبة، بل يتقنون أيضا إدارة الصف بما يضمن انضباطا وتفاعلا تربويا مثمرا، كما أن العبارة الثالثة، المرتبطة بتبسيط المفاهيم، سجلت نسبة موافقة عالية (80%)، ما يؤشر على أن المتربصين يملكون كفاءة لغوية وبيداغوجية في إيصال المعلومات للمتعلمين بطريقة مناسبة وفي ذات السياق، تعكس استجابات

الأساتذة حول العبارة الرابعة (التعامل مع المواقف الطارئة) نضجا تربويا لدى المتربصين، حيث توافق 75% منهم على أن الطلبة يتعاملون مع هذه المواقف بمرونة تربوية عبر بدائل ملائمة وهذه القدرة ليست تلقائية، بل تعكس تكوينًا معرفيًا وتربويًا متينًا يُسهم في تجويد الممارسة التطبيقية.

أما العبارة السادسة، ذات الصياغة العكسية، فقد جاءت نتائجها لتؤكد صحة الفرضية بشكل غير مباشر، حيث رفض 45% من الأساتذة فكرة أن المتربص يكرر نفس الطريقة دون مراعاة الفروق الفردية، و25% منهم عبروا عن حياد، مما يعزز وجود وعي فعلي لدى المتربص بضرورة التكيف والتنوع في الوسائل والأساليب حسب طبيعة الفئة المستهدفة ويلاحظ أيضا أن فئة "محايد" ظهرت بنسبة ملحوظة (خاصة في العبارة 4 بـ20%)، ما قد يدل على وجود تباين فردي في قدرات المتربصين عند التعامل مع الحالات الطارئة أو المواقف غير المخطط لها وهذا طبيعي ويعكس مراحل متفاوتة في تطور الكفاية التربوية لدى كل طالب حسب خبرته ومستوى اندماجه في الممارسة الصفية وبمقارنة هذه النتائج مع دراسات سابقة، نجد تقاطعا مع ما أشار إليه بن حدو (2015) حول أهمية امتلاك المتربص لقدرات تنظيمية ومرونة في التعامل مع الأنشطة التربوية، كما يؤكد نفس الطرح لدى عطاوي (2007) الذي اعتبر أن التنوع في طرق التدريس مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضج البيداغوجي.

وعليه، فإن نتائج هذا المحور تدعم بقوة الفرضية الثانية للدراسة، وتظهر أن الكفاية المعرفية تلعب دورا محوريا في تمكين المتربص من تطبيق أساليب تدريس ناجعة ومتكيفة مع خصوصيات المادة والمتعلمين وتوصي الدراسة في هذا السياق بضرورة تعزيز التكوين البيداغوجي للمتربصين في مجال تصميم وتنويع طرائق التدريس، لا سيما في الظروف الصفية التي تتطلب تدخلات فورية ومبتكرة.

4. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تعد التغذية الراجعة واحدة من أهم مظاهر التفاعل التربوي داخل حصة التربية البدنية، لما لها من أثر مباشر على تعديل أداء المتعلم وتحفيزه، وهي كذلك انعكاس صريح للكفاية المعرفية لدى الأستاذ أو

الطالب المتربص ومن خلال نتائج هذا المحور، نلاحظ أن أغلب العبارات قد حظيت بنسبة موافقة مرتفعة، ما يُشير إلى تقدير إيجابي عام من طرف الأساتذة لأداء المتربصين في هذا الجانب.

العبارة الثالثة جاءت في الصدارة بنسبة موافقة بلغت 85% (55% أوافق، 30% أوافق بشدة)، وهي تعكس قدرة المتربص على توظيف التغذية الراجعة بشكل هادف لتحسين أداء المتعلمين، كما سجلت العبارتان الأولى والثانية نسبا عالية أيضا، تؤكد على قيام المتربصين بتقديم ملاحظات فورية، وتوضيح نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين بطريقة موضوعية، وهو ما يدل على امتلاكهم لحد جيد من النضج التربوي والقدرة على التعامل مع المتعلم بشكل فعال، أما العبارة الرابعة، التي تقيس مدى تقبل المتربص لردود أفعال المتعلمين، فقد سجلت بدورها نسبة موافقة جيدة بلغت 75%، وهي تظهر بعدا تواصليا مهما لدى المتربص، يتعلق بالمرونة والانفتاح في التعامل داخل القسم، وهو عنصر أساسي في بناء علاقة تربوية ناجحة.

العبارة الخامسة، المرتبطة بالتمييز بين أنواع التغذية الراجعة، سجلت كذلك نسبة 70% من الموافقة، ما يشير إلى أن المتربصين لا يكتفون بإعطاء ملاحظات عامة، بل يحسنون اختيار نوع المعلومة الراجعة المناسبة حسب الموقف، مما يدل على وعي معرفي واضح أما العبارة السادسة، ذات الصياغة العكسية، فقد جاءت منسجمة مع الاتجاه العام للنتائج، إذ سجلت أعلى نسب "لا أوافق" و"لا أوافق بشدة" (45%)، في مقابل نسبة منخفضة في خانة "أوافق بشدة"، ما يعزز فكرة أن أغلب المتربصين لا يكتفون بملاحظة الأخطاء، بل يسعون لتصحيحها، وهو سلوك يدل على فاعلية تربوية حقيقية.

كما يلاحظ وجود نسب "محايد" تتراوح بين 15% و20%، ما قد يدل على تباين فردي بين المتربصين، أو على مواقف صفية لم تكن واضحة بما فيه الكفاية للأساتذة في وقت الملاحظة غير أن هذا لا يؤثر على الاتجاه العام للنتائج وتتوافق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات مثل دراسة "جابر (2012)"

التي بيّنت أن فعالية التغذية الراجعة ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرة المعلم على التقدير السريع للأداء واتخاذ القرار المناسب في لحظته، وهي مهارة لا تكتسب إلا من خلال تملك معرفي عميق وتجربة ميدانية متراكمة.

وبناء عليه، فإن نتائج هذا المحور تدعم بوضوح الفرضية الثالثة، وتظهر أن الكفاية المعرفية تسهم في تحسين قدرة المتربص على تقديم التغذية الراجعة بطرق فعّالة ومتكيفة مع الموقف وتوصي الدراسة هنا بتعزيز التدريب العملي في هذا الجانب من خلال مواقف محاكاة وتغذية راجعة فورية خلال فترات التربص، حتى تصبح هذه الممارسة أكثر ترسخا لدى الطلبة.

بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والتحليل الإحصائي للبيانات الميدانية باستخدام برنامج SPSS، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس طبيعة العلاقة بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة ، مما سبق سنوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- أظهرت النتائج أن أفراد العينة (الأساتذة المشرفون على التربص) يتمتعون بخلفيات علمية ومهنية متباينة، حيث بلغت نسبة حاملي شهادة الماستر 50%، وبلغ متوسط سنوات الخبرة 8.1 سنوات.
- أظهرت النتائج أن الطلبة المتربصين يمتلكون كفاية معرفية جيدة في اختيار وتوظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة خلال الحصة، بنسبة موافقة تراوحت بين 70% و85%.
- بينت النتائج أن المتربصين يطبقون أساليب تدريس متنوعة ومناسبة للمواقف التعليمية، مع قدرة واضحة على ضبط الصف والتكيف مع الفروق الفردية، بنسبة موافقة تجاوزت 75% في معظم العبارات.
- أظهرت النتائج أن الطلبة المتربصين يستخدمون التغذية الراجعة بشكل فعّال، ويقدّمون ملاحظات فورية وبنّاءة، كما يميزون بين أنواعها، بنسبة موافقة بلغت في بعض العبارات 85%.
- كشفت النتائج أن جميع الفرضيات الجزئية الثلاث قد تحققت، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص في المحاور الثلاثة للدراسة.

انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية التي أجريت باستخدام أسلوب تحليل التكرارات والنسب المئوية، يمكن تأكيد :

الفرضية العامة: صحيحة

تم إثبات أن هناك علاقة ارتباطية بين الكفاية المعرفية وأداء الطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة، وذلك من خلال توافق النتائج الإحصائية لجميع المحاور مع مضمون هذه الفرضية، مما يدل على أن الأداء المهني للمتربص يرتبط مباشرة بمدى امتلاكه للمعرفة البيداغوجية النظرية وتوظيفها في الممارسة.

الفرضية الفرعية الأولى: صحيحة

أظهرت النتائج أن نسبة الموافقة على توظيف الوسائل البيداغوجية بطريقة مناسبة تجاوزت 80% في معظم العبارات، وهو ما يؤكد وجود علاقة واضحة بين الكفاية المعرفية للمتربص وقدرته على اختيار وتطبيق الوسائل التعليمية الملائمة.

الفرضية الفرعية الثانية: صحيحة

أثبتت البيانات أن المتربصين يستخدمون طرق تدريس متنوعة، ويتفاعلون مع المواقف الصفية بمرونة، مع قدرتهم على تبسيط المفاهيم وضبط القسم، ما يدل على أن الكفاية المعرفية تسهم بشكل إيجابي في تنويع وتكييف الأساليب التدريسية حسب المواقف.

الفرضية الفرعية الثالثة: صحيحة

توضح النتائج أن المتربصين يقدمون تغذية راجعة فورية وبناءة، ويتقبلون تفاعل المتعلمين، ويصححون أخطاءهم، مما يؤكد أن امتلاكهم للمعرفة البيداغوجية يمكنهم من أداء هذا الدور بفعالية، وهو ما يدعم صحة هذه الفرضية.

خلاصة

أسفرت مناقشة النتائج عن تأكيد وجود علاقة ارتباطية واضحة بين الكفاية المعرفية والأداء العملي للطالب المتربص خلال حصة التربية البدنية والرياضة وقد أظهرت مؤشرات التحليل أن المتربصين يمتلكون قدرة على توظيف الوسائل، واختيار الأساليب، وتقديم التغذية الراجعة بفعالية.

كما بيّنت المعطيات أن الآراء المقدّمة من طرف الأساتذة المشرفين استندت إلى خبرة وتنوع مؤسسي يعزز مصداقية التقييم وتبرز هذه النتائج أهمية التكوين المعرفي في دعم كفاءة الأداء الميداني وعليه، يمكن اعتبار الكفاية المعرفية عنصرًا حاسمًا في نجاح التربصات التطبيقية.

الخاتمـــــة

الخاتمة

تشكل التربية البدنية والرياضة مجالا تربويا غنيا ومعقدا يتداخل فيه البعد الجسدي والمعرفي والوجداني والاجتماعي، وهو ما يجعلها أكثر من مجرد ممارسة بدنية، بل تجربة تعليمية متكاملة تسعى إلى بناء شخصية المتعلم بصورة شمولية وفي قلب هذه العملية يبرز الطالب المتربص باعتباره عنصرا محوريا في مرحلة الإعداد والتكوين، حيث يتلقى المعارف النظرية من جهة ويطبقها في الميدان من جهة اخرى.

لقد بينت الدراسة أن الكفاية المعرفية تعد شرطا اساسيا لنجاح المتربص في قيادة الحصة التربوية الرياضية، فهي تمثل الخلفية العلمية والبيداغوجية التي تتيح له فهم طبيعة الدرس، وضبط أهدافه، وتنظيم محتواه، وتسيير الزمن والأنشطة، والتعامل مع مواقف التعليم والتعلم داخل القسم او في الساحة وعليه فإن كل قصور في هذا الجانب ينعكس مباشرة على جودة الاداء ويحد من قدرة الطالب على التحكم في الوضعيات التعليمية المختلفة.

كما اتضح من خلال آراء الاساتذة المكونين أن امتلاك الرصيد المعرفي الكافي يمكّن الطالب المتربص من اكتساب ثقة اكبر في النفس، ويعزز قدرته على التكيف مع خصوصيات المتعلمين، ويتيح له اختيار الانسب من الوسائل والطرائق لتحقيق اهداف الحصة فالكفاية المعرفية ليست عنصرا نظريا فحسب، بل هي قاعدة للتفكير العلمي والتخطيط التربوي الواعي، وهي التي تمنح الاداء الميداني معناه وفاعليته وفي ضوء ذلك يمكن القول إن العلاقة بين الكفاية المعرفية واداء الطالب المتربص هي علاقة تكامل وتفاعل، حيث يسهم الاول في توجيه الثاني وتطويره، بينما يشكل الثاني مجالا لاختبار الاول وتثبيته وهذا ما يجعل مرحلة التربص محطة اساسية في تكوين الاستاذ المستقبلي، لأنها تتيح له فرصة تحويل المعارف الجامعية الى ممارسات عملية، واكتشاف مدى حاجته الى تطوير ذاته في الجوانب العلمية والبيداغوجية.

من هذا المنظور يصبح لزاما على مؤسسات التكوين الجامعي ان تولي اهمية كبرى لتدعيم الكفايات المعرفية للطلبة من خلال مناهج متوازنة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، وتوفر فرصا كافية للتجريب والممارسة تحت اشراف الاساتذة ذوي الخبرة، كما ينبغي العمل على اعادة النظر في آليات التقييم والتوجيه بما يضمن متابعة دقيقة للمتربصين ورصد مواطن قوتهم وضعفهم في المجالين المعرفي والادائي.

ان النتائج المتوصل اليها تؤكد ضرورة تعزيز التكامل بين التكوين الاكاديمي والتربص الميداني، فهما جناحان متلازمان لإعداد استاذ التربية البدنية والرياضة القادر على اداء مهامه بكفاءة وفي هذا الاطار يصبح البحث في الكفاية المعرفية وعلاقتها بالاداء الميداني خطوة علمية تسعى الى تحسين نوعية التكوين الجامعي وتجويد الممارسة التربوية مستقبلا.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية قد اسهمت في تسليط الضوء على جانب جوهري في اعداد الطالب المتربص، الا انها تظل خطوة اولية تحتاج الى دراسات اخرى مكملة اكثر عمقا وتوسعا، بهدف بلورة رؤى عملية لتطوير البرامج التكوينية وتجويد الاداء البيداغوجي في حصص التربية البدنية والرياضة.

أفاق الدراسة

- التوسع في دراسة الكفايات الاخرى وعلاقتها بالاداء.
- القيام ببحوث تطبيقية على عينات اوسع من المتربصين.
- بناء نماذج تكوينية حديثة تراعي تكامل الجوانب المعرفية والعملية.

قائمة المـــراجـــــع

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم

1. ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

الكتب

1. أبو زينة، فريد كامل. تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010.
2. أبو غزال، معاوية محمود. علم النفس العام. عمان: دار وائل للنشر، 2013.
3. أخيارة، حمد الله. مؤشرات كفايات المدرس. الدار البيضاء: منشورات علوم التربية، 2009.
4. الأرزق، عبد الرحمن. علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: دار الفكر العربي، 2000.
5. الأعسر، صفاء. برنامج في تنمية دافعية الإنجاز. قطر: منشورات البحوث التربوية، جامعة قطر، 1988.
6. بن بريكة، عبد الرحمن. قراءات في المناهج التربوية. باتنة: جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، 1995.
7. توق، محي الدين، وأحرون. أسس علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
8. حسن، أحلام الباز، ومحمود الفرحاني السيد. الاعتماد المهني للمعلم. مصر: دار الجامعة الجديدة، 2008.
9. الحلالي، مصطفى المعان. التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة، 2011.
10. خير الله، سيد محمد، وعبد المنعم الكتاني، ممدوح. سيكولوجية التعليم. مصر، 1963.

11. رزق، محمد عبد الحميد. التدريب الميداني وأثره في تطوير أداء الطالب المعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2019.

12. الروبي، أحمد عمر سليمان. الأهداف التربوية في المجال النفس حركي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1995.

13. السليماني، العربي. التواصل التربوي مدخل إلى جودة التعليم. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، 2005.

14. شعبان، علي. أدوار المعلم في البيئة التعليمية الحديثة. عمان: دار المسيرة، 2018.

15. غريب، عبد الكريم. بيداغوجيا الكتابات. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية، 2006.

16. فرج، عبد القادر طه. قراءات في علم النفس الصناعي والتنظيمي في الوطن العربي. القاهرة: دار المعارف، 1994.

17. قريشي، سمير. التربية البدنية والرياضية بين النظرية والممارسة. الجزائر: دار الهدى، 2020.

18. موريس، شريل. التيارات الفكرية للتربية العصرية. بيروت: دار الفكر العربي، 2006.

19. الهاشمي، عبد القادر. الكفايات المهنية للمعلم بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار الهدى، 2017.

المذكرات وأطروحات الدكتوراه

1. أبو ثابت، إحتياد عبد الرزاق حامد. "استخدام برنامج جيوجبرا Geogebra والوسائل التعليمية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الرياضيات." رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003.

2. بن شويطة، أمين، وفتيلينة، علي. "تأثير إنجاز الكفايات الصفية على الفعالية التربوية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة – دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الجلفة." مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور – الجلفة، 2017.

3. شقرة، يونس. "مستوى الكفايات التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي): دراسة ميدانية على مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة بمقاطعة التربية وسط الجزائر." أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2020.
4. عباسي، إسعاد. "مستوى المعرفة البيداغوجية لدى معلمي الرياضيات وتأثيره على تعليمية المادة: دراسة ميدانية بمرحلة التعليم الثانوي." أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008.
5. عطاوي، مصطفى محمود أحمد. "مستوى المعرفة الرياضية والبيداغوجية عند معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد." أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2007.
6. قدّار، زين الدين. "الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية بمتوسطات مقاطعة تنس، ولاية الشلف." أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2019.

المقالات والمجلات

1. أبو بيه، سامي محمود علي. "التنبؤ بدافعية المعلمين للعمل التربوي من خلال اتجاهاتهم النفسية والتربوية وحالتهم الانفعالية." مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 1990.
2. بن دانيله، أحمد محمد العيد، وحسن محمد محمود الشيخ. "علاقة بين الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات." المجلة التربوية، الكويت، المجلد 12، العدد 46، 1998.
3. بن سياسي، عقيق. "اتحاد أساتذة الرياضيات مرحلة التعليم المتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة." مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 10، 2010.

4. بن ضياف، مروان. "الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسها." مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 35، جامعة ورقلة، 2018.

5. خوصة، مجال، وقويدر، بن إبراهيم العيد. "الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتحقيق الكفاءات الوجدانية لدى تلاميذ الطور المتوسط." المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية RSEPS، جامعة الجزائر 3، المجلد 01، العدد 22، 2023.

6. شفيع، عربية عبد الرحمن. "اتجاهات طلبة معاهد المعلمين نحو مهنة التعليم بكربلاء." مجلة الفرات للعلوم الزراعية، العدد 4، 2009.

7. صاميلا، مراية. "الاحتياجات التكوينية اللازمة للمعلم في التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة." مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 21، العدد 2، 2005.

8. عبد الجواد، آباد إبراهيم. "مستوى الأداء التدريسي في المهارات النحوية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية وعلاقته باتجاههم نحو مهنة التدريس." مجلة التربية، جامعة الأقصى، 2010.

9. عيد، غادة خالد. "قياس الكفايات المعرفية لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي في الكويت." مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد 5، العدد 3، 2004.

قائمـــــة الملاحـــق

الملحق رقم (01) : يوضح قائمة الاستمارة

أولا: البيانات الشخصية

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

السن: (.....) سنة

المؤهل العلمي:

☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه

سنوات الخبرة في الإشراف على التربص: (.....)

هل سبق لك الإشراف على أكثر من تربص؟

☐ نعم ☐ لا

نوع المؤسسة التي تشرف بها على التربص:

☐ متوسطة ☐ ثانوية ☐ أخرى (حدد:.....)

الرقم	العبارات	أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة.	لا أوافق بشدة	محايد
المحور الأول – الكفاية المعرفية وتوظيف الوسائل البيداغوجية المناسبة						
1.	الطالب المتربص يختار الوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة الحصة.					
2.	يظهر الطالب المتربص معرفة بكيفية استعمال الوسائل البيداغوجية خلال الحصة.					

.3	يربط المتربص بين أهداف الحصة ونوع الوسيلة الموظفة.					
.4	يستخدم الطالب الوسائل بطريقة فعالة تسهل التعلم.					
.5	يعكس توظيف الوسيلة عند المتربص مدى فهمه لمحتوى الدرس.					
.6	يواجه الطالب المتربص صعوبات في اختيار الوسيلة المناسبة					
المحور الثاني – الكفاية المعرفية واستخدام طرق وأساليب التدريس						
.7	يختار الطالب المتربص الطريقة التدريسية بما يتناسب مع موضوع الحصة.					
.8	يستخدم الطالب المتربص تنويعًا في أساليب التدريس خلال الحصة.					
.9	يمتلك الطالب القدرة على توضيح المفاهيم بشكل مبسط للمتعلمين.					
.10	يتعامل المتربص مع المواقف الطارئة باستخدام بدائل تربوية ملائمة.					
.11	يظهر المتربص كفاءة في ضبط الصف أثناء استخدام أساليب التدريس المختلفة.					
.12	يكرر الطالب نفس الطريقة في كل الحصص دون مراعاة الفروق الفردية					
المحور الثالث – الكفاية المعرفية وتقديم التغذية الراجعة						
.13	يقدم الطالب المتربص ملاحظات فورية للمتعلمين أثناء الأداء.					
.14	يوضح المتربص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين بشكل موضوعي.					

.15	يستخدم المتربص التغذية الراجعة لتوجيه وتحسين أداء المتعلمين.					
.16	يتقبل المتربص ردود أفعال المتعلمين ويعدل بناء عليها.					
.17	يمتلك الطالب المتربص قدرة على التمييز بين أنواع التغذية الراجعة.					
.18	يكتفي المتربص بملاحظة الأخطاء دون تصحيحها					

الملحق رقم (02) يوضح صدق المحكين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة

الملحق (03) : يوضح تحليل الارتباط (Pearson) باستخدامSPSS

المتغير التابع	معامل الارتباط(r)	قيمة) .Sig ثنائية الجانب)
توظيف الوسائل البيداغوجية	0.64	0.002
استخدام طرق وأساليب التدريس	0.58	0.006
تقديم التغذية الراجعة	0.53	0.012